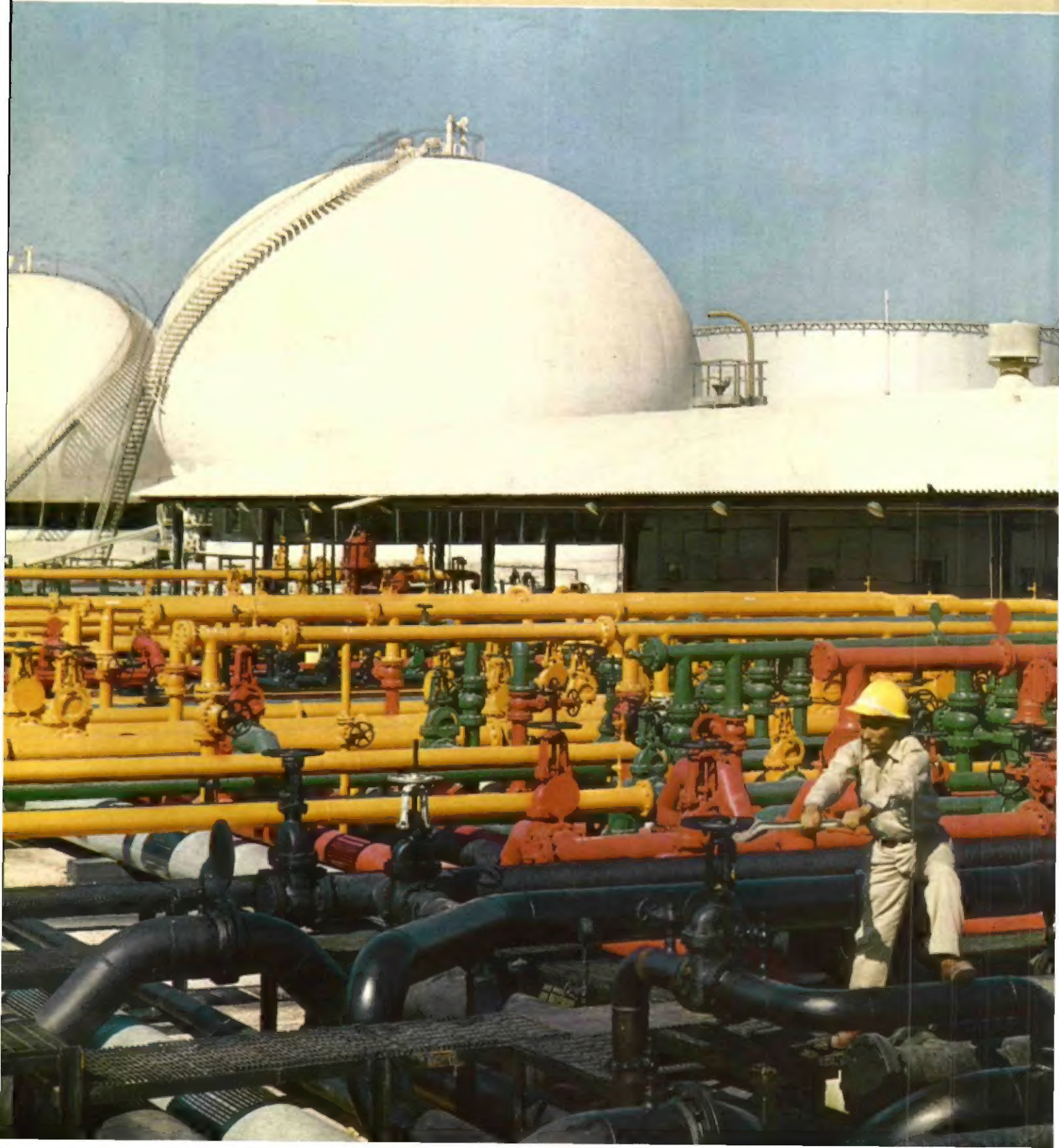


# قناة الزيت

ربيع الثاني ١٣٨١

سبتمبر - أكتوبر ١٩٦١





# عقبري قضى

في هذا العدد

ثمان وثلاثين مرة قبل ان يرضى عنها ولست في دهشة من ذلك .

هينجوي في رواياته هو اسلوبه في قصصه القصيرة . فـ «ثلوج كليمنجارو» قصة وليست رواية . ولكنها مركزة ومحدودة بحيث امكن اخراجها في فيلم سينمائي . فيها الكثير من الانتقالات الخيالية بحيث لو كتبها آخر لما استعصى عليه - بل ربما اضطر الى - ان يفسح لها صفحات وصفحات لكي ينقل نفس الاحاسيس والاحداث .

ان هينجوي الروائي العبقري ثمرة مجهود من الدراسات الخاصة والاسفار والتنقلات والتجارب . ورغم ما يبدو من خشونة الحياة التي عاشها - وهي خشونة فرضها على نفسه - الا انه ذو وجدان موسيقي تلمسه في كل ما كتب . بل تلمسه حتى في عناوين رواياته الشهيرة . فاذا تأملت هذين العناوين «وداعا للسلاح» و «لن تدق الاجراس» استهواك فيهما جرس رومانيكي . وورد هذا الى ان هينجوي في قراءاته الكثيرة كان يحتفظ دائما باذن موسيقية تلتقط الكلمة ذات الجرس الجميل ولا تنساها . وفي قراءاتي الماضية عثرت على «وداعا للسلاح» في قصيدة للشاعر جورج بيل (١٩٥٩م) . وعثرت على «لن تدق الاجراس» في كلمة مؤثرة للشاعر جون دون (١٩٢٤م) اذ يصف حالته وهو طريح الفراش ويسمع زنين اجراس فيقول «هذا الذي تدق له الاجراس ربما لا يشعر من فرط مرضه انها تدق له» . ولا شك ان القارئ يدرك معنى دق الاجراس عند المسيحيين .

قضى هينجوي العبقري بعد ان اكمل روايته الاخيرة عن مصارعة الثيران في اسبانيا . وقد قرأت فصلا او اثنين منها منشورين في مجلة لايف - الطبعة الخاصة بالولايات المتحدة على ما اذكر - فلم تستهوني كثيرا . لسبب واحد : هو ان حوادثها تدور حول مصارعة الثيران وحول بطلين من ابطال المصارعة وهما صديقان حميمان لهينجوي . احدهما قضى نحبه . والآخر لا يزال حيا ان لم تخني الذاكرة . وعدا هذا السبب ، وهو شخصي بطبيعة الحال . فان الرواية في اسلوبها وادائها وبما حفلت به من الوصف الفائق للريف الاسباني . ستبقى وزميلاتها مصدر متعة لقرائه المنششرين على سطح المعمورة .

سيف الدين عاشور

«نصف كتاب امريكا يحاول ان يقلده» والنصف الآخر يحاول ان لا يقلده» . هذه احدي العبارات الشهيرة التي كانت ترد على اقلام كبار النقاد في الولايات المتحدة كلما تصدى احدهم للتحديث عن اي عمل من الاعمال الادبية الرائعة لأرنست هينجوي . وهذه العبارة على ايجازها تحمل فكرة واضحة عن المركز الادبي المجيد الذي يتمتع به ارنست هينجوي ، لا في وطنه فحسب بل وفي خارج حدود وطنه حتى روسيا .

في الولايات المتحدة حين ظهرت له قصة «الشيخ والبحر» التي اتاحت له الفوز بجائزة نوبل . وبها توج اعماله الادبية . والواقع ان هذه القصة ليست اقوى قصصه . ولعل لجنة نوبل كانت تفكر في منحه جائزة الادب قبل ان يصدر قصته «الشيخ والبحر» . وربما ترددت في ذلك لأسباب يعرفها الذين قرأوا روايات هينجوي الاخرى . فلما جاءت هذه القصة الاخيرة خالية من بعض العناصر والاحداث التي حفلت بها اعماله الادبية الاخرى . وكانت قصة انسانية «درامية» محضة . وجدت لجنة نوبل خير مناسبة لتقليد هذا العبقري جازيتها الشهيرة . وليس في هذا القول اي غرض من قصة «الشيخ والبحر» . فهي مثل قصصه الاخرى - من حيث الاداء والاسلوب المبكر - لا يستطع ان يكتبها الا هينجوي نفسه . هذا الذي قيل عنه «ان نصف كتاب امريكا يحاول تقليده والنصف الآخر يحاول الا يقلده» . فقد ابتكر هذا الكاتب - او الروائي على الاصح - اسلوبا ينفرد عن سائر الاساليب الاخرى حتى لقد سمي «الاسلوب الهينجوي» . فالفاظه بسيطة - دون اسفاف - والاداء موجز ومركز ومباشر . حتى في تلك المواقف التي تصطرع فيها الانفعالات او تبلغ المأساة قمتها ، حتى لقد قيل عن الصفحة الاخيرة من روايته «وداعا للسلاح» ان اسلوب الختام كان قاسيا وعنيفا ومؤلما . وقد عني النقاد بذلك ان هينجوي وضع القارئ امام قمة المأساة ونهايتها بصرامة وقسوة . ولكن من يستطع غير هينجوي ان يكتب بمثل ذلك الاسلوب المركز «المقضب» دون ان يفقد الرواية قوتها . بل على العكس يكسبها المزيد من القوة والانفعال . هذه هي الصفحة التي قال عنها كاتبها انه اعاد كتابتها

الصفحة

- ١ عقبري قضى
- ٢ مجمع اللغة العربية وتيسير الكتابة
- ٤ لكي لا نشقى
- ٥ تحسين زراعة الخضروات
- ٩ المخلوقات المضيفة
- ١١ الكثر (قصة)
- ١٣ جامعة الاسكندرية
- ١٧ ولدي (قصيدة)
- ١٨ من تراث العرب
- ١٩ جلالة الملك سعود يفتتح ميناء
- ٢١ الدمام الجديد
- ٢١ يا أبا الصبر (قصيدة)
- ٢٣ المكتبات في الظهران
- ٢٧ المحافظة والتجديد (كتاب الشهر)
- ٢٩ الزبير بن العوام
- ٣١ مصاييف شمال ايطاليا
- هل من جديد ؟ - اختيار
- ٣٤ معلوماتك
- ٣٥ الحركة الادبية في العالم العربي
- ٣٦ نوؤوم الضحى (ركن المنزل)
- ٣٧ حديقة الاطفال
- ٣٩ الصفحة الضاحكة
- ٤٢ لجديد في دنيا الزيت

## فاضلة الزيت

مدينتنا سيف الدين عاشور

تصنّف در شهزادگان

العدد الرابع

رئيس التحرير شبيب الأموي

مساعد المحرّر فؤاد الريس

صورة الغلاف

جانب من وحدة تجميع ومزج الزيوت في رأس تنورة . (تصوير : برنت مودي)



# مجمع اللغة العربية وتيسير الكتابة

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ثلاثة مشروعات بدأ «مجمع اللغة العربية» بالبحث فيها منذ افتتاحه في سنة ١٩٣٤ . وهي :

- (١) مشروع تيسير النحو .
- (٢) ومشروع تيسير الاملاء .
- (٣) ومشروع تيسير الكتابة ، وهو موضوع هذا المقال .

والمقصود بتيسير الكتابة العربية شيء غير تبسيط قواعد النحو وتقريب أصول الاعراب والبناء ، فهذا هو البحث الذي يدور عليه تيسير النحو .

**وَقَصْرُ** تيسير الكتابة — أيضا — والرسم ، أو هو شيء اعم منه وأوسع . لأن تبسيط الاملاء مبحث مقصور على طريقة رسم الكلام الذي يملأ على كتابه ، ولكن تيسير الكتابة هو المبحث الذي يتوخى إلغاء الفوارق بين الكلام المنطوق والكلام المكتوب ، وضبط القواعد التي تمكن المبتدئين على الخصوص من قراءة الكلام كما يكتبونه وكتابته كما يسمعون ، بأقل ما يستطيع من العلم بقواعد التصريف والاعراب .

وقد اجتهد أعضاء المجمع اجتهادهم في اقتراح القواعد التي تيسر الكتابة للمبتدئين على المثال المطلوب ، ثم أثيرت هذه المسألة اثارة قوية منذ اثنتي عشرة سنة بعد عرض اقتراح الأستاذ عبد العزيز

فهني (باشا) رئيس محكمة النقض بالقاهرة . رحمه الله . وفجواه ان تكتب الكلمات العربية بالحروف اللاتينية ، مع تعديل قليل في حروف الأبجديتين . وبعد مناقشات طويلة حول هذا الاقتراح وصل المجمع الى قرار متفق عليه ، ورأى ان المسألة بحذافيرها أعم من أن ينفرد بالبت فيها على وجه من الوجوه ، سواء الى الرفض او الى القبول . فقرر دعوة المجتهدين الى المشاركة في هذا المبحث ، ورصد مبلغ ألف جنيه مكافأة لمن يهتدي الى طريقة مقبولة تؤدي الى الغرض المقصود بتيسير الكتابة ، وهو — كما تقدم — أن تكتب الكلمات كما تنطق وتسمع ، وأن تزول الفوارق الهجائية بين الكلام المنطوق والكلام المكتوب .

**وَوَرَدَ** الى المجمع مئات من المقترحات من أقطار كثيرة ، بعضها في الامريكيتين الشمالية والجنوبية . روجعت كلها فلم يوجد منها مشروع واحد يحقق الغرض المقصود ، ووجدت منها مشروعات تصلح لتيسير الطباعة نظرت فيها لجان المجمع وأدخلت عليها بعض التعديلات ، وأوشكت أن تنتهي الى اختصار ثلثي صندوق الحروف المطبعية ، فنزلت بهما من نحو أربعمئة وخمسين الى نحو مائة وخمسين .

أما مشروعات تيسير الكتابة فالطرائق التي اقترحت لها متشعبة متضاربة ، يصح بعد المقارنة والتصنيف أن تجتمع تحت ثلاثة مناهج تحتويها ، وهي : «أولا» طريقة مرفوضة — شكلا — ولا فائدة من البحث في موضوعها ، لأنها تبدل معالم الحروف العربية وتقطع الصلة قطعاً تاماً بين كتابة الامس وكتابة اليوم .

و «ثانياً» طريقة ثبتت علامات الشكل في صلب الكلمة وتختار لها حروفاً موافقة للرسم العربي أو تجعل حروف الحركات كحروف العلة باختلاف يسير أو بغير اختلاف .

و «ثالثاً» طريقة تعتمد على احصاء مواقع الشكل في الكلمات ، للاكتفاء بالقليل منها عند الضرورة والاستغناء عما عداه لأنه معلوم بالبداهة .

وقد دار البحث كثيراً بين الطريقة الثانية والطريقة الثالثة ، فتبين ان المقترحات التي ثبتت علامات الشكل في بنية الكلمة تؤدي الى التفسير ولا يرجى منها تيسير في العلم بالكتابة أو العلم بالاملاء .

**وَمِنْ** ذلك كتابة كلمة «صاروخ» مثلاً بكسر الخاء . فانها تصبح تسعة حروف بدلا من خمسة حروف اذا كتبت هكذا (صارووخين)



ولا يتأتى مع ذلك ضبط مقدار المد بين حركة الشكل وبين حرف العلة ، وينتهي الأمر في كل رسم من رسومها الى تقطيع المادة وتنكيرها . فان القارئ العربي اذا قرأ كلمات « صرخ بصرخ صارخاً وصريخاً » الى آخر مشتقاتها علم بالبداية انها مادة واحدة يجري عليها تصريف واحد ، ولكنه لا يعلم وحدة المادة بينها اذا تعددت حروفها على ذلك المنهج أو على منهج قريب منه .

أما الطريقة الثالثة وهي الطريقة التي تترتب على إحصاء مواقع الشكل فمن أمثلتها على سبيل الإيجاز أن حركة الفتح تقع في نحو ستين أو سبعين في المائة من جملة الكلمات ، وأن الضمة والكسرة يستغني عنهما اذا دل عليهما حرف العلة قبلهما أو بعدهما ، وإن الشكل تغني عنه الأوزان المطردة فلا يلتبس على القارئ وزن « عالم » اسم الفاعل من علم ، إلا اذا كان المقصود به العالم بمعنى الدنيا بفتح اللام ، فان لم تدع الضرورة الى اثبات علامة الكسر تحت اللام فتركها بغير علامة يفيد أنها مفتوحة ، ولا حاجة هنا الى وضع العلامة لأن الفتح هو العلامة الغالبة على أكثر الحروف .

**و نحن** نعتقد ان هذه الطريقة أصلح والطرق جميعاً للبحث فيها ومحاولة التيسير على أساسها ، ونرى ان طبيعة اللغة العربية تتقبلها ولا تتقبل طريقة تقوم على أساس آخر ، وبخاصة هذين الأساسين الباطلين ، وهما : ان اللغة العربية كاللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية فكل ما يصلح لهذه اللغات فهو صالح لكتابة الكلمات العربية . . . . . وأشد من هذا الخطأ اعتقاد المحاولين أن الحروف اللاتينية سليمة من العيوب التي تؤخذ على كتابتنا ، بأية طريقة من الطرق جرت بها العادة في الأزمنة الماضية . فالفارق بين اللغة العربية واللغات التي

تكتب باللاتينية فارق أصيل يعزل كلا منهما عن الأخرى عزلاً لا حيلة فيه للاجتهاد والمحاولة . فليس من المستطاع توحيد طريقة الكتابة بين لغة تقوم على الاشتقاق ويتوقف فيها المعنى على حركات التصريف وحركات الأعراب ، وبين لغة تقوم على النحت ولصق المقاطع بعضها الى بعض ، بغير دلالة لاختلاف الأشكال والحركات . وقد تفردت اللغة العربية - حتى بين اللغات السامية - باطراد الأوزان وقواعد التصريف وقواعد الأعراب ، فلا مشابهة بينها وبين اللغات الأخرى في هذه الخاصة ، ولا داعية الى محاكاة اللغة العربية لتلك اللغات ، مع كثرة العيوب الهجائية في جميع تلك اللغات .

**ونضرب** المثل باللغة الانجليزية - وهي ان حرف العلة فيها يرسم بشكل واحد وينطق على عدة اصوات ، كحرف الـ (a) في man مان و cradle كريدل و call كول وحرف الـ (e) في be بي و bell بل بامالة الياء وفي crew كرو ... وحرف الـ (i) في bid بد و bird بيرد و bind بايند . وحرف الـ (o) في cost و love و dover و work وحرف الـ (u) في sun و burn و crude و busy الخ .

ويحدث هذا الاختلاف مع تكرير حرف العلة كما يحدث في الاختلاف بين door و moon و blood و food او يحدث في to و too و two او يحدث في الحرف المزدوج الذي يسمونه diphthong وفي غير حروف العلة كحرف الـ (s) في sit و is و salt و sure و measure فهي في هذه الكلمات شين وزاي وصاد وشين وحرف قريب من الظاء .

وقد قال موري Murray اللغوي المشهور صاحب كتابة اللغات الاوربية

ان حروف العلة البسيطة تبلغ خمسة عشر حرفاً . ورأى المعاصرون ان نقل الكلمات الالمانية والفرنسية والروسية يلجئهم الى وضع علامات على حروف العلة كعلامات النقط والشكل ، وقد يلجئهم الى قلب الحرف او تذييله لضبط الحركة على مثال النطق بها في لغتها الاصلية ، وزد على ذلك ان الكلمة الواحدة قد تكتب بحروف مماثلة في خمس لغات وتنطق في كل لغة منها على اختلاف كما يحدث في كتابة الانجليزية والالمانية والفرنسية والاطالية والاسبانية ، وزد على هذا وذاك ان لغات القارة الاوربية تكتب بثلاث ابجديات وهي الابجدية الرومانية والابجدية القوطية والابجدية الكيرلية ولا تؤدي واحدة منها نطق الكلمة كما تكتب بجميع هذه الابجديات .

**فنحن** الخطأ البين ان نقيم تيسير العربية على اساس المماثلة بينها وبين اللغات الاوربية ، وان نقيم هذا التيسير على اساس الاعتقاد بأن اللغات الاوربية سليمة من عيوب الهجاء والكتابة . فانها - بلا استثناء واحدة منها - تضطر المتعلم الى الحكاية السماعية لاحسان القراءة والكتابة ، وتعدد اصوات النطق فيها لكثير من حروفها ، ثم لا تسعدهم وسيلة كوسيلة الشكل التي نستعين بها على ضبط الالفاظ المنطوقة المكتوبة ولا يعسر علينا ان نتممها بعلامات سهلة تضبط حركات الامالة بين حروف العلة كما ينطقونها بالألسنة الاعجمية .

ونكاد نقن - بعد ملاحظة ما تقدم - ان الحل الوحيد لمشكلة الكتابة العربية ان نذكر مشكلات غيرها فنرجع الى الاساس الوحيد الموافق لطبيعتها ، وهو تيسيرها على اساس الشكل المختصر وتوجيه العناية الى الاساليب العملية لاختصار حروف الطباعة والتقريب بين الحرف المكتوب والحرف المطبوع .







# العوامل التي تؤدي إلى تحسين زراعة الخضروات في المنطقة الشرقية

بفلم المهندس الزراعي فيصل أمين رويحة

مرتفعة وذلك لكي يدفع اجور النقل ويعوض خسارته من التلف ويؤمن ربحاً لنفسه . وكذلك اذا استورد عن طريق الجو ودفع الاجور الباهظة فانه سيضطر ان يبيع الخضار بأسعار مرتفعة ايضاً . وفي كلا الحالتين فان المستهلك سيدفع اجرة النقل ويدفع مبلغاً لتعويض التاجر عن خسارته من جراء التلف كما يدفع ربح التاجر .

وما لا شك فيه ان الخضروات ضرورية للمحافظة على الصحة البشرية فهي عنصر هام وضروري في الغذاء اليومي . فهل يمكن لمزارعي منطقتنا تقديم الخضروات بأسعار رخيصة تكون في متناول اكبر عدد ممكن من افراد الشعب مساهمة منهم في جعل غذائهم اليومي كاملاً ؟ الجواب على هذا السؤال هو « نعم » . فاليوم بإمكان مزارعي مدينة القطيف والاحساء ، وبمساعدة وإرشاد وزارة الزراعة وقسم الزراعة في شركة الزيت العربية الأمريكية ، ان يؤمنوا للأسواق المحلية خضاراً تنافس الخضار المستوردة من الخارج في جودتها ونضارتها وذلك باتباع الطرق السليمة للزراعة واستصلاح الاراضي . فما هي تلك الطرق السليمة التي تساعد على ازدهار زراعة الخضروات في منطقتنا الشرقية ؟

وعلى الرغم من ذلك ما زلنا نستورد الخضروات بكميات كبيرة من الاسواق العربية والاجنبية . فكميات الخضار المزروعة في منطقتنا لا تكفي لسد الاستهلاك المحلي . والاستيراد الخارجي يؤثر على مدخولنا القومي لان الاموال التي تخرج من بلادنا لشراء الخضروات التي هي مواد استهلاكية لن تستفيد منها البلاد مرة اخرى ، وعلاوة على ذلك فان اكثر الخضروات التي تأتينا من الخارج تباع في اسواقنا بأسعار باهظة نسبياً .

الذي يستورد خضاراً من الخارج بالسيارات يضطر لبيع الخضار في الاسواق المحلية بأسعار

المرتفعة ، هل تعلم ان بعض الخضروات التي تبتاعها اليوم من السوق قد زرعت في المنطقة الشرقية ؟ وهل لاحظت ان الخضروات المحلية اكثر نضارة من الخضروات التي تأتينا من الخارج ؟ وانت يا اخي الزائر لمنطقة القطيف او بعض مناطق الاحساء لا شك انك رأيت الاراضي الصحراوية الجرداء قد تحولت الى مزارع منتجة تجري فيها المياه وتزرع فيها الخضروات التي تدر على اصحابها الاموال . وهل تعلم ان المزارع اصبح عاملاً اقتصادياً يساهم في انعاش المدخول العام لسكان المنطقة الشرقية ؟

## المناخ

العامل الاساسي لنجاح الزراعة هو ملائمة المناخ للمزروعات ، وأهم مظاهره الحرارة وسقوط الامطار ورطوبة الجو اثناء نمو النبات . فالحرارة الموجودة اثناء نمو النبات تقرر موعد الزرع وتحدد انواع الخضروات التي يمكن زرعها في كل فصل من فصول السنة . والمزارع الناجح يعلم اي انواع الخضروات تزرع في كل فصل لكي يكون انتاجه حسناً . فالحرارة الموجودة في منطقتنا تسهل انتاج





## تحضير الأرض

هذه المياه في الأرض بعد الري دون صرفها ، فإنها بمرور الزمن ستزيد نسبة الاملاح في الأرض بحيث يضعف الانتاج . فالأقنية تسهل المياه الري الفائضة التسرب من الأرض حاملة معها الاملاح الى الأقنية . وبذلك تخرج الاملاح وتبقى الأرض صالحة للزراعة . وعدا ذلك فإن الأقنية بصرفها الماء الزائد تزيد نسبة الهواء في الأرض .

ب - الفلاحة قبل الزرع لها فوائد عديدة منها تعريض الحشرات التي تأوي تحت التربة الى تأثيرات الجو كالحراة التي تقضي عليها ، ومنها تخلص الأرض من الحشائش التي تنافس المزروعات في غذائها ومائها ، والسماح للهواء بالتسرب الى الأرض لتأمين حياة الطفيليات المفيدة ، وأخيرا لتفتيت وتنعيم التربة الطينية .

ج - تسميد الأرض : السماد الطبيعي (كالزبل) والسمك ، والسماد الصناعي او الكيماوي يستعملان في تسميد الأراضي الزراعية . (فالزبل) مهم جدا ، وهو مصدر المواد العضوية للأرض . ونسبة المواد العضوية في الأرض تقرر صلاحية تلك الأرض للزراعة . فان كانت النسبة مرتفعة

اول خطوة نحو زراعة ناجحة هي تحضير الأرض . فان اهمل المزارع تحضير أرضه يكون نمو الزرع لديه ضعيفا مما يؤدي الى قلة الانتاج . ان تمهيد الأرض يتطلب الخطوات التالية :  
أ - حفر اقنية لتصريف المياه الزائدة :

ان اهم مشكلة تعترض المزارع في منطقتنا في بداية تحضير الأرض للزراعة هي التخلص من المياه الزائدة في أرضه ، الامر الذي يؤدي الى تكوين الاطباع (البقع الملحية) التي لا تصلح مطلقا للزراعة لان كثرة المياه تقلل من نسبة الهواء في الأرض .. والهواء هو العنصر الهام لحياة الجذور ، وبفقده تضعف الجذور وتموت النبتة . لذلك على المزارع ان ينقذ أرضه من هذه المياه الزائدة وذلك بحفر الأقنية لتسرب فيها هذه المياه ومن ثم تصرف في قناة رئيسية في البحر . فالأقنية علاوة على انها اداة لتصريف الماء الزائد فان لها فوائد عديدة اخرى . ان نسبة الاملاح مرتفعة في مياه المنطقة الشرقية التي تستعمل للري . فان مكثت

الخضروات فترة طويلة في السنة . اما العامل الثاني وهو سقوط الامطار ، فليس مهما في كثير من الحالات لكوننا نروي أرضنا من مياه الآبار الارتوازية . والعامل الاخير ، اي الرطوبة ، يسبب اضرارا زراعية اذ ان بعض الامراض والحشرات تزيد اضرارها عندما تكون الرطوبة مرتفعة في الجو .

## التربة

التربة هي عبارة عن مخزن للمواد الغذائية للنبتة ومنزل لجذورها . لذلك يكون التركيب الطبيعي والكيماوي للتربة ذا اثر فعال لانتاج الخضروات . ويمكن تحسين التركيب الطبيعي للتربة بفلاحة الأرض باضافة مواد عضوية الى التربة . اما تحسين التركيب الكيماوي فيكون باضافة السماد الكيماوي وحفر الأقنية لتصريف المياه الزائدة عن التربة وبذلك تتمكن الطفيليات الموجودة في التربة من القيام بواجبها نحو تعديل التركيب الكيماوي للأرض . فالتربة الضعيفة في تركيبها الطبيعي والكيماوي لا تكون صالحة لزراعة ناجحة .



تنقل مياه الري في قنوات معدة لهذا الغرض ..



تحمي البذور من التلف والتعرض للطيور . ويمكن للآلة ان تبذر على مسافات وأعماق مختلفة لزراع جميع بذور الخضروات ، وعلاوة على ذلك فالبذارات تبذر في خطوط مستقيمة ، والاستقامة في الصفوف والبعد المتساوي بينها يسهلان عمليتي الرش لمكافحة الحشرات والأمراض ، واستعمال الآلة لقطع الحشائش المضرّة .

## تَفْرِيدُ النَّبَاتِ

باستعمال البذارات التي تحمي البذور من الطيور يزيد عدد البذور التي تنبت بحيث لو تركنا هذا العدد الكبير من النباتات ، الواحدة تلو الأخرى ، سنحصل على نبات ضعيف مما يؤدي الى صغر حجم الانتاج لان كل نبتة ستتنافس جارتها في غذائها ومائها ونورها . ولكي نضمن لكل نبتة الغذاء الكافي من

اي انها تنتج الثمرة التي يتوقعها المزارع . ولضمان نجاح البذرة يستحسن على المزارع ان يتدبّر بزرع البذور عندما تكون الاحوال الجوية مشجعة لنمو النبتة . ويجب زرع البذور على فترات ليتسنى للمزارع ان يقطع الخضار على فترة طويلة . وعامل الحرارة يقرر الى حد كبير عدد الايام التي تستغرقها النبتة من حين زرعها الى حين قطف ثمرتها .

كان المزارع في الماضي القريب ينثر البذور في الارض وعندما يرويهما تكشف المياه البذور فتعرضها للتلف او لالتقاط الطيور لها . وبهذه الطريقة كان المزارع يخسر قسما من بذوره التي يدفع ثمنها غالبا لشراؤها . والطريقة المستحدثة لزراعة البذور هي استعمال الآلات او البذارات . فالبذارة تحفر خطا في الارض وتضع البذور فيه ومن ثم تغطيها بالتراب وبذلك

ارتفعت قيمة الارض . فالمواد العضوية مهمة لحفظ التربة في حالة حسنة للزراع ، فهي تفتت التربة الثقيلة او الطينية وبذلك تحسن تصريف الماء الزائد بالترشيح وتسمح للهواء بدخول الارض . وفي الارض الرملية تدخل المواد العضوية ثغرات الرمل وتجعلها اقل عرضة للترشيح وبذلك تحتفظ التربة برطوبتها لمدة اطول وتمنع ترشيح المواد الغذائية بسرعة . و (الزبل) يحتوي على كميات من المواد الغذائية الضرورية للنبات كالأزوت والبوتاس والفوسفور ويحتوي على الطفيليات التي تحول المواد العضوية الى مواد غذائية للنبات .

## شَرَاءُ وَزَرْعُ الْبُذُورِ

على المزارع ان يشتري بذورا ذات حيوية وتكون خالية من الامراض وأصيلة ،





## مُكَافَحةُ الحَشَرَاتِ وَالْأَمْرَاضِ

ان مكافحة الحشرات والأمراض التي تصيب المزروعات من العوامل الأساسية لنجاح زراعة الخضروات . فالخسارة المادية التي تصيب الخضروات بسبب الأمراض والحشرات كبيرة للغاية ، وعلى المزارع ان يكون على معرفة بأنواع الحشرات والأمراض التي تصيب الخضروات وطرق مكافحتها لكي يقلل من الخسارة ، وعليه ان يرش في الوقت المناسب ولا ينتظر انتشار الحشرات والأمراض ليلتدئ بالمكافحة . فالتأخر في توقيت الرش يسبب خسارة في المزروعات .

## قَطْفُ الخُضْرَوَاتِ وَبَيْعُهَا

لا يمكن اعطاء قاعدة عامة لتحديد موعد قطف الخضروات فذلك يعتمد على نوع الخضار وأحوال الطقس عند القطف والمسافة التي ستنقل فيها الخضار من المزرعة الى السوق . فالوقت الذي تقطف فيه الخضار يقرر الى حد ما نصارة الخضار عندما تصل الى يد المستهلك . وعلى المزارع ان لا يتأخر في تصريف الخضار بعد قطفها . والمزارع الناجح لا يكتفي بزرع خضاره على الطرق الحديثة بل يعتني ايضا بايجاد سوق لمحصوله . فبيع الخضروات او تصريفها ما هو الا عملية متممة للزراعة الناجحة ، فالزراعة الحديثة تتطلب من المزارع ان يكون نشيطا يعتني بمزروعاته وان يكون رجل اعمال يهتم في تصريف محصوله . فالمزارع يمكنه ان يبيع محصوله بالفرق رأسا الى المستهلك او يمكنه ان يبيع بالجملة الى اصحاب الفنادق والمطاعم ومحلات الخضار والى مستوردي الخضروات في المناطق القريبة .

الارض لان جذور الحشائش في هذه المرحلة تكون غير قوية فيسهل اقتلاعها من الارض وذلك بالركش على عمق قليل جدا .

## الرَّيِّسُ

كلنا يعلم ان هطول الامطار في منطقتنا الشرقية قليل جدا ولا يكفي لري المزارع . لذلك وجب على المزارع ان لا يعتمد على مياه الامطار لاهياء مزرعته . وكل مزرعة في منطقتنا لها مصدر للماء ، والارض التي يتغلب فيها العنصر الرمي يستحسن ان تشيد الاقنية من الاسمنت وذلك للاسراع في جر الماء من البركة الى جميع اقسام الارض ولتوفير الماء الكثير الذي يتسرب بسرعة في الارض الرملية دون فائدة .

الارض علينا ان نخفف هذا التنافس بقدر الامكان وذلك بعملية التفريد . والتفريد هو عبارة عن تخفيف عدد النبات في الارض لكي نضمن للنبات الذي سيبقى بعد التفريد ، ان سيحصل على النور والهواء والغذاء الكافي لانتاج محصول جيد .

## الرَّكْشُ بَعْدَ الزَّرْعِ

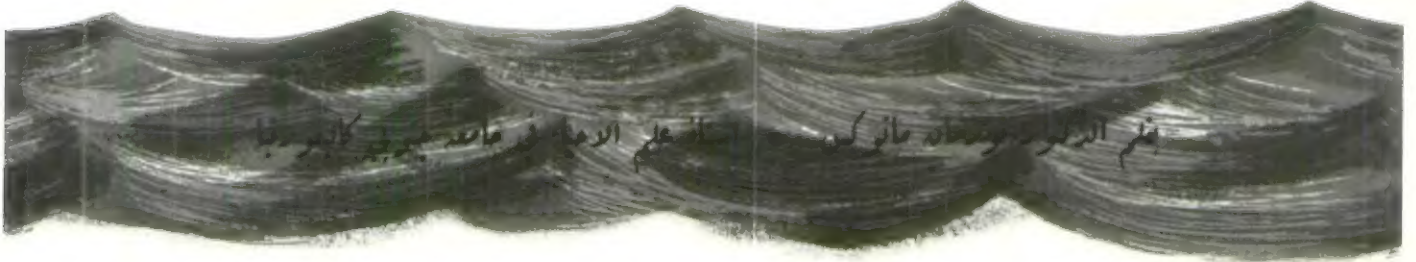
هناك اسباب عديدة تستدعي العزق (الركش) بعد الزرع وأهمها مكافحة الحشائش . والركش يؤخر في سرعة تبخر الماء من الارض ويسهل دخول الهواء الى الارض . والارض المروكة تمتص وتحفظ بالحرارة اكثر من الارض الغير المروكة . وعندما تبتدئ الحشائش بالظهور في الارض يجب ركش

السيد محمد تقي الشيخ يعد منتجاته الزراعية قبل ارسالها الى المستهلكين .





# المخلوقات المضيئة.. ماذا تعرف عنها؟



المضيئة التي تعيش في الغابات الاستوائية ، تولد ضوءاً قويا جدا . وقد استطاع جراح في الجيش الأمريكي ان يجري عملية جراحية بنجاح مستعيناً بضوء منبعث من زجاجة مليئة بهذه الحشرات المضيئة .

ومن بين الحيوانات المضيئة ايضا برغوث الماء الذي يتواجد في بحار الشرق . ان هذا الحيوان الصغير الذي يسكن في الرمل ، يخرج في الليل ويفرز مادة مخاطية مضيئة اثناء تحركه هنا وهناك . والضوء الذي يفرزه فريد في نوعه ، اذ انه ازرق اكثر من كونه ابيض او اصفر كالضوء الذي تولده معظم المخلوقات الاخرى المضيئة .

والشيء الغريب حقا هو ان الضوء يبقى حتى بعد ان تموت هذه الحيوانات . ومن الممكن ان تطحن اجسامها الناشفة حتى تصبح مسحوقاً يمكن ان يولد ضوءاً اذا ما خلط بالماء . وفي خلال الحرب العالمية الثانية ، كان ضباط البحرية اليابانيون ، اثناء هجوماتهم الليلية في الظلام ، يبللون هذا المسحوق في راحات ايديهم ، فيعطيههم ضوءاً ازرق باهتا يمكنهم من مراجعة مخططات الهجوم .

اما الحيوانات الوحيدة ذات العمود الفقري التي تستطيع ان تولد مثل هذا الضوء ، فهي من انواع معينة تسكن في البحار العميقة . وبعض من هذه الحيوانات العديدة لها عدسات وعاكسات معقدة على رؤوسها او اجسامها ، وكثير منها تحمل اضاءة في اطرافها . ويبدو ان هذه الاسماك تستطيع السيطرة على ضوءها عندما تضيء به في المياه المظلمة .

فان انتاج هذه الكائنات للضوء يتم بطريقة دقيقة وفعالة للغاية . اذ تتحول كل الطاقة الكيميائية الكامنة في هذه الحشرات الى ضوء دون ان يتحول اي جزء منها الى حرارة . ولقد حاول الانسان ان ينتج الضوء بهذه الدقة المتناهية ، الا انه فشل في ذلك .

حوالي ٤٠ نوعاً رئيسياً من الكائنات التي تستطيع ان تنتج الضوء . بجانب انواع اخرى صغيرة لا تعد تستطيع ان تفعل ذلك ايضا . ومن بين هذه الانواع البراعة التي درست دراسة واسعة وكتب عنها الكثير . فالبراعة تستطيع السيطرة على الضوء الذي تولده بحيث يصبح كالاشارات الضوئية التي تكون مفيدة بشكل خاص اثناء فترة الاخصاب . . اذ تتبادل البراعة الانثى اشارات ضوئية دقيقة ومنظمة مع الذكر اثناء طيرانهما الذي يتم فيه التلقيح . وبعض الحشرات الاخرى كالذبابة



منذ ان ركب الانسان متن البحر على ظهور السفن ، وهو مختار في ظاهرة غريبة اصطلح الناس على تسميتها «بالمياه الملتهبة» او «احتراق البحار» .

وقد كان الفيلسوف اليوناني ارسطو اول من سجل ملاحظات علمية عن الكائنات الحية التي تضيء بعض مناطق البحار في الليل . وقد كتب ارسطو وبلينوس (Pliny) عن الخشب المضيء الذي نعرف عنه اليوم انه يتسبب من فطريات او بكتيريا منتجة للضوء تكون اما في الخشب او فوقه .

واضاءة بعض الاسماك او حيوانات البحر الاخرى تسببها بكتيريا مماثلة . وقد مرت عدة قرون ، على كل حال ، حتى اكتشفت حقيقة هذه الانوار وطبيعتها .

واحيانا الى هذه الاضاءة على انها نتيجة الفوسفور الا ان الفحص الدقيق من جانب علماء الحيوان على الكائنات التي تولد الضوء ، قد دل على انه لا علاقة للفوسفور بها ، كما انها لا تولد اية حرارة . وقد ثبت من البحوث التي اجريت ان هذا الضوء «البارد» هو وليد امتزاج مادتين عضويتين هما اللوسفرين (Luciferin) واللوسفريناز (Luciferase) ، وهاتان المادتان لا تنتجان اي ضوء الا عندما تختلطان في مكان به اوكسجين .

ويطلق على هذا الضوء الذي تنتجه تلك الكائنات الحية اسم «الاضاءة الحيوانية» . وبما انه لا تتولد اية اشعة ما دون الحمراء او موجات حرارية مع هذا الضوء كما هي الحال في الضوء الناتج عن النار او الكهرباء مثلا ،



وتستخدم بعض هذه الاسماك الضوء كإشارات للخطر ، بينما تستخدمها أسماك أخرى لتجذب بها الأسماك الصغيرة فتأكلها ، كما أنها تستخدمها أيضا كإشارات تستدعي بها الجنس الآخر في فصول الإخصاب. أما الأسماك المسماة بأبي الشص - وهي أسماك عريضة الرأس - فلها زوائد تشبه الأصابع تتدلى أمام فمها الكبير الفاغر على الدوام . وهذه الزوائد تضيء في الظلام فتجذب الأسماك الصغيرة إليها ، فتتغذى عليها وتلتهمها .

« احتراق البحر » او « المياه الملتهبة » تتسبب من كائنات بسيطة ذات خلية واحدة . ومعظم هذه الكائنات تولد الضوء نتيجة لموثر ميكانيكي خارجي ، ولكن بعضها لا ينتج الضوء الا بالليل . وفي أماكن عديدة من العالم ، نجد تجمعات كبيرة من هذه الكائنات المضيئة ذات الخلية الواحدة .

وكثيرا ما يقوم بعض الناس بزيارة بركة تقع في الساحل الجنوبي لبورتوريكو حيث يشاهدون عرضاً جميلاً لهذه الازواء . . . اذ يرون الازواء وهي تنكسر مع حركة القوارب الماخرة على مياه البركة . وفي هذه البركة التي تضم اكبر المجموعات من هذه الكائنات المضيئة في العالم ، يخيل للزائر ان « فيضانا » من الضوء « يشتمل » في الماء . كما يخيل اليه ان القارب يمشي وسط حريق مشتمل .

وعند مرور القارب فوق سطح البركة تهرب الأسماك الصغيرة والريان التي تتواجد بكميات غفيرة هناك ، فتتهيج بحركاتها هذه تلك الكائنات المضيئة العديدة . أما الكائنات

الكبيرة منها فتبدو ككتل من الضوء تندفع نحو قاع البركة هرباً من القارب . وفي بعض الأحيان تكون هذه الكائنات الدقيقة ملونة ، فاذا ما كثر عددها ، لونت الماء حسب لونها . وبعض من هذه الكائنات هو الذي يتسبب في المد الأحمر الذي يتسبب في موت الملايين من الأسماك في بحار معينة . وقد ظهرت مجموعات كهذه عدة مرات في السنوات الأخيرة في الساحل الجنوبي الغربي من فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية . وبعض من هذه الكائنات ايضاً هي التي تعطي البحر الأحمر لونه .

وفي الكثير من الحالات تتطير « كرات من النار » من مجاذيف القوارب او اقدام السابحين . وهذه الكتل الكبيرة من الضوء تنتجها الأسماك الهمامية وبعض الكائنات الهمامية الأخرى . وكثير من أنواع الأسماك الهمامية او ما هي من فصيلتها كسمك المرجان تستطيع ان تنتج ضوءاً ، وبذلك تضيف الى جمال حدائق البحر الساحرة .

وأنواع كثيرة من القواقع والأسماك الصدفية تنتج ضوءاً عندما تثار . كما توجد ايضاً أنواع من سمك الحبار والخطبوط تنتج ضوءاً ، بل ان هناك اخطبوطاً قبيح الشكل يثير الضحك والخرقة عندما ينتج ضوءاً . وهناك كثير من أنواع سمك الحبار ، خاصة تلك التي تعيش في اعماق المحيطات المظلمة ، لها اعضاء في اجزاء مختلفة من جسمها او زعانفها تنتج الضوء . وكثير جداً من ديدان البحر تنتج ضوءاً . ولا ريب ان كولبوس كان قد شاهد هذه الديدان المضيئة في جزر الهند الغربية ، اذ انه

اشار الى « الازواء المتحركة » بالقرب من صخور المرجان بتلك الجزر . وهذه الحشرات تتجمع في فترة اخصابها ، ويبدو ان حركاتها في كثير من الأحيان يؤثر عليها القمر . ودودة بالولو ( Palolo ) المعروفة هي خير مثال على ذلك . . اذ انها تترك مخبأها في صخور المرجان في اوقات معينة من العام لتلعب دورها في نشاط التجمعات في فترة الإخصاب .

وديدان البالولو التي تتواجد في المحيط الباسيفيكي تخرج فقط في الفجر في مطلع الربع الأخير من القمر خلال شهري اكتوبر ونوفمبر . وفي ذينك الشهرين فقط تنضج خلايا الإخصاب في هذه الديدان .

اما ديدان البالولو التي تتواجد في المحيط الاطلنطي فتبدأ في التجمع في ساعات المساء من مطلع الربع الثالث للقمر خلال شهري يونيو ويوليو . أما الشيء الذي يتحكم في ظهورها فغير معروف ، ولكن من المعتقد ان للضوء تأثيراً كبيراً على ذلك .

الديدان المسماة بديدان النار والتي تتواجد في صخور المرجان حول جزر برمودا ، فتتجمع اثناء مساء اليوم الثالث الى اليوم الخامس من اكتمال القمر اثناء معظم شهور السنة . وتظهر بطريقة منتظمة للغاية على سطح المساء بعد ٥٥ دقيقة على التقريب من غروب الشمس . وفي خلال هذه الفترات فقط تكون الديدان منتجة للضوء بل ان الجزء الخلفي منها فقط هو الذي ينتج الضوء .

وفي معظم الحالات ، تظهر الاناث أولاً على سطح الماء ، وهي اكبر في الحجم من الذكر . وكل انثى تنتج ضوءاً مستمراً حتى يلتقي بها الذكر ، الذي يصدر بدوره اشارات ضوئية متقطعة .

وفي ليلة الإخصاب ، تظهر الانثى على سطح الماء بكامل الضوء الذي تستطيع ان تنتجه . وبعد دقائق معدودات ترى الذكور وهي تطلق اشاراتها الضوئية المتقطعة ، وتحوم حول الاناث المضيئات .

وفجأة يهب ذكر مغامر ويندفع الى السطح يلتقي بالانثى ، وجينداك تنطفئ الانوار والله في خلقه شئون .

من مجلة « سانس دايجست »

ترجمة : حسن عزت





# قصة قصيرة

بقلم الأستاذ محمد عبد الحليم عبد الله

هتفت به زوجته تناديه والألم يلون  
نبراتهما والخوف يحيل نداءها الى ابتهاج .  
هتفت به تقول : « قم يا محمود . . .  
أظن أن الأوان قد آن » .

محم عاودت الأنين في اللحظة التي  
صاح فيها على السطح ديك فتي  
يوذن بقرب النهار وهي نفس اللحظة التي  
لبس فيها الزوج ملابسه بعد أن نفّض  
عنه النوم واستودعها الله وتركها وخرج  
من الدار .

كان كل شيء نائماً . غير أن القمر  
كان سهران بانتظار طلوع الشمس .  
ومن الحقول يفوح عطر ممزوج بالندى .  
والجو دافئ . والطريق القرعي الذي سلكه  
الزوج حتى يصل الى الطريق العم كان  
ملتوياً ضيقاً لكنه كان قلقاً يريد أن  
ينفذ مهمته بسرعة . وعثر في حفرة صغيرة  
ملأها الماء الذي ساح من التربة في منتصف  
الليل فلم يبال بشيء لأن انين زوجته كان  
لا يزال مالتاً أذنه . وظل يهتمهم بالدعاء .  
وأخيراً لاحت له الاشجار العالية الواقعة  
على الطريق العام . لم يكن فيها غصن  
واحد يهتز كأنما النوم قد أثقل أوراقها .  
وفرّح لأنه صار على مقربة من غايته .  
لكنه وقف فجأة على الطريق الزراعي  
لأن فكرة مزعجة هبطت عليه . وسأل  
نفسه قائلاً :

« لكي أصل الى دار القابلة يجب أن  
يكون القارب على هذا الشاطئ » ، وما  
العمل لو شئت المصادفة ان يكون  
القارب على الشاطئ الثاني ؟ ! ان





زوجتي تعاني آلام الوضع وهي الآن  
وحيدة ، لكن . . .

كف عن التفكير ووقف على  
الطريق كأنه يتفقد كل ما حوله .  
وكانت خيوط الفجر الأولى آخذة في  
الظهور على الأفق لكن نور القمر كان  
يفرش الطريق والمزارع الخالية من القمح  
وينسكب على رؤوس الأشجار . وبينما  
هو متجه نحو الشمال الى حيث يقف  
القارب الذي ينقل الناس من شط الى  
شط مرت على الطريق سيارة نقل في  
اتجاهها الى الشمال كذلك فاتخذ جانباً  
ليفسح لها وما أن تجاوزته بعشرين متراً  
حتى سقط فجأة من حمولتها أحد  
الأكياس التي تحملها وهم أن يصبح  
بالسائق ليقف لكن شيئاً شريفاً في داخله  
منعه عن هذا العمل . وواصلت السيارة  
سفرها نحو الشمال ونسي الرجل لفترة  
ما تلك المهمة التي خرج من أجلها .  
نسي ذلك تماماً ولم يعد مشغولاً الا  
بالغنيمة التي وقعت على الأرض وجرى  
نحوها سريعاً فألقى الكيس مطروحاً على  
الطريق ورائحة دقيق القمح تفوح من  
مسامه . وتحسسه فاذا به مملوء لم يصبه  
أذى من السقطة ووقف حائراً طامعاً  
يفكر . . . ان النهار على وشك أن يسفر  
وربما رآه أحد الناس . وفضلاً على ذلك  
فانه لا يستطيع أن يحمله حتى القرية .  
والأهم من هذا كله هو ذهابه الى القابلة  
لأن زوجته بانتظارها . ولعلها الآن تعاني  
آلاماً شديدة . لكن كيس الدقيق فتح  
أمام خياله أبواباً مغرية خصوصاً لشدة  
حاجته اليه في هذه الفترة . وحمله على  
كتفه وسار به نحو ثلثمائة متر . . .  
كان الماء في التربة منخفضاً . وكان  
هناك مصطبة تعتبر امتداداً للتربة منخفضة  
عن الطريق نمت فيها نباتات برية  
مثل البرنوف والصفصاف والحشائش .  
ووقف عندها بصره فتزل إليها ودرس

الكيس في وسطها واطمأن تماماً الى هذا  
المخبأ ثم صعد الى الطريق واتجه نحو  
القارب ليعبر به الى دار القابلة .

فوجيء بأن وجد القارب راسياً  
لكنه على الشاطئ الثاني . والسلسلة  
الحديدية التي تشده بين الشطين غارقة  
في الماء . والنهار بدأ يرسل خيوطه البيضاء  
على الاشياء من حوله .

وبينما هو يفكر في خلع ملابسه  
وعبور التربة سباحة رأى رجلاً وامرأة  
يهبطان نحو القارب . . . كانا يريدان  
العبور الى الشاطئ الذي هو فيه .  
وتنهذ . . . وحمد الله . . . نعم . . .  
حمد الله وخجل منه لأنه قد فرغ من  
توّه من ارتكاب جريمة . . . لكنه ما  
لبث ان تناسى الموضوع وألقى بسمعه  
الى الخشخشة الرتيبة التي تنبعث من  
السلسلة التي يعبر القارب بواسطتها .  
ووصل الرجل والمرأة الى الشاطئ وكانت  
دهشته كبيرة حين رأهما ، قال :

— لقد كنت في طريقي اليك يا أم  
السعد . . . ان زوجتي تلد . . . الى  
أين انت ذاهبة ؟

— ألا تعرف ابن من هذا ؟ انه  
من العزبة القريبة . . . حالاً . . . سأمر  
عليكم .

الظهر كان كل شيء في  
الدار صامتا . . . فقد بشر  
الأب ببيت . . . وكانت الثالثة في  
الترتيب . . . والريفيون يحبون الذكور . . .  
كان الأب يقول في نفسه : انني لن أجد  
من يدافع عني عندما أشيخ لأنني لم  
أنجب ولداً .

لكنه كان ينتظر المساء لان كيس  
الدقيق سينشر في داره هناء ورخاء .  
على انه لم يبلغ زوجته نبأ ما فعل  
وقت الفجر ربما لانه اراد ان يدخر لها  
مفاجأة وربما لانه خاف تأنيبها وأراد

ان يضعها امام الامر الواقع .  
وعند العصر ذهب الى التربة وتحين  
فرصة الا يراه احد وهبط الى حيث وضع  
الكيس . . . واطمأن عليه . انه لا يزال  
كما هو . . . وتركه وعاد .

كان ينتظر المساء بقلق . بل لا بد من  
وقت متأخر نوعاً من الليل لانه سيحمله  
على حماره . انه ثقيل بالطبع .

ودخل المساء . وكان اهل الدار  
مشغولين في اعداد طعام الوالدة وتوافد  
عليهم الاقارب وظلوا ساهرين . وكان  
الرجل مشغول البال بكنزته فقد صور له  
خياله ألف مرة ان عابر سبيل نزل الى  
هذا المكان لصيد السمك او قضاء الحاجة  
فغثر على الكثر وزاد من قلقه ان الصيادين  
كثيراً ما يخرجون من القرى المجاورة  
لينصبوا (الصنار) او يلقوا الشبك في هذه  
التربة .

وأخيراً . . . تقدم الليل وانصرف الزائرون  
وحانت ساعة الخروج فتردد من جديد . . .  
هل يخبر زوجته بالأمر ؟

وظلل الصمت على المكان . وكانت  
الزوجة قد سبحت في نوم عميق من اثر  
الجهد وسوء البشرى . . . لانها ولدت بنتاً .  
فأثر ان ينسحب في صمت وذهب فسحب  
الحمار من الحظيرة وركبه الى هناك .

ولم يلقه في الطريق ما ينغص بآله .  
وأخذت دقائق قلبه تتزايد كلما قرب من  
مكان الكثر . ولم يكن هناك قمر . . .  
لان القمر كان لا ينهض الا في اواخر  
الليل .

ولما قرب من المكان ربط حماره في  
مدخل احد الحقول ثم سار حثيثاً الى  
التربة وكان يبتهل الى الله بطلب واحد  
هو الا ينهق حماره في هذا السكون لان  
ذلك قد يترتب عليه ما لم يدخل في حسابه  
قط .

وأخذ ينحدر من الطريق الى المصطبة  
التي نمت عليها الشجيرات البرية .



# جامعة الاسكندرية

بفلم الدكتور نجيب بلدي • أستاذ الفلسفة بالجامعة

مدينة ومدينة ، عرفت  
للأسكندرية العلم والادب والثقافة ،  
واتصلت بأسبابها . تأسست على يد  
الاسكندر المقدوني ، وعظم شأنها على  
أيدي البطالسة . جاء هؤلاء في نهاية  
القرن الرابع قبل الميلاد ، فكان مهم  
جعلها مقر العلم ومركزه ، فأنشأوا فيها  
معهدا عاليا هو « المتحف » جمع في ذاته  
بين صفات المجمع العلمي ، ومزايا  
الجامعة . لا يقوم نظامه على فصول  
وسنوات ، ولا تنتهي دراساته بشهادات ،  
ولكنه يضم بين جنياته كبار علماء العصر  
وأساتذته ، يبحثون وينقبون ويحاضرون  
ايضا . ونشأت مع هذا المعهد وبجواره  
مكتبة عظيمة تضم مئات الالوف من  
المخطوطات تزيد السنة بعد السنة .  
احتوت المكتبة عند غزو العاهل  
الروماني يوليوس قيصر لمصر . واستمر  
المتحف في صورته اليونانية القديمة حتى  
أوائل القرن الخامس الميلادي ، حين  
توقفت فيه الدراسة . ولكن احتراق المكتبة  
وتوقف الدراسة بالمتحف لم يمنع اتصال  
حضارة الاسكندرية واستمرارها منذ  
الفتح العربي الاسلامي حتى يومنا هذا .



كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .



وقد اختلف على المدينة من العرب من بدأ فيها حركة الترجمة العلمية ، ومن ذهب بالعلمين الرياضي والطبيعي ابعده مذهب . ثم انشأ فيها صلاح الدين الايوبي مدرسة للعلوم والفنون . وقامت بالمدينة مدارس عظيمة في علوم التفسير والحديث والفقه . وعرفت الاسكندرية منذ عهد العرب بأنها « المدينة التي لا تبطل فيها القراءة ليلا ولا نهارا » وبقي الامر كذلك حتى يومنا هذا .

**ولدت** جامعة اليوم ، والعلوم والآداب في المدينة منتشرة مزدهرة ، والحياة فيها عامرة صاخبة . فجاء ميلادها متوقعا وتقدمها امرا طبعيا . كان ذلك منذ عشرين عاما تقل او تزيد حسب الاعتبار والتقدير . بدأت الجامعة عرفا وموضوعا قبل حلول الحرب العالمية الاخيرة بقليل ، وعندما قرر المسؤولون بالقاهرة افتتاح بعض كليات بالاسكندرية على ان تكون فروعاً لجامعة القاهرة . ثم

تحولت فكرة فروع لجامعة قديمة الى مشروع جامعة جديدة ، فتأسست الجامعة في صيف ١٩٤٢ ميلادية او بتعبير اوفى وأدق في شهر رجب من عام ١٣٦١ هجرية . وتم في وقت قصير انشاء مختلف الكليات بها ، فبعد الحقوق والآداب جاءت الهندسة فالعلوم فالطب والزراعة والتجارة . ثم ضم اليها فيما بعد كليتا طب الاسنان والصيدلة ، وألحق بكلية الطب معهد عال للتدريب . وكان من اظهر مزايا هذا التأسيس التوفيق في اختيار هيئة التدريس بالجامعة . وسيشهد التاريخ ان رجلين او ثلاثة على الاقل كانوا يقضون من ايام الصيف نهارهم وليلهم في هذا الاختيار . ولن ينسى احد المجهودات الجبارة التي قام بها الدكتور طه حسين في تنظيم الجامعة وفي اختيار المتخصصين لها لا في كلية الآداب وحدها بل في سائر الكليات

ايضا . ولن ينسى احد مجهودات المرحوم الدكتور علي ابراهيم عميد الطب والجراحة في ذلك الوقت في اختيار اساتذة للطب يجمعون بين قوة الشباب وتخصص الشيوخ الناضجين في مختلف الميادين ، وبنوع خاص في الجراحة وطب الصدر والقلب وفي الرمد ايضا .

**لكن** البداية متواضعة شاقة . ولكن الجامعة في اقل من عشرين عاما خبطت خطوات لم تحلم بها جامعة من جامعات العالم في مثل هذا الزمن الوجيز ، وقامت بمجهودات جعلتها من بين اكبر تلك الجامعات . فبعد ان كان عدد طلبتها لا يزيد كثيرا في ذلك الوقت على الالف اصبح اليوم يقارب الخمسة والعشرين ألفا .

وقد قام اهتمام المسؤولين عن جامعة الاسكندرية منذ نشأتها حتى اليوم على تحقيق اهداف من انواع ثلاثة تجتمع





وتتوازن : اهداف علمية فنية لجامعة حديثة تتصل في مختلف الواجه بالجامعات الغربية والشرقية ، ثم اهداف مدينة كبرى قائمة بين البحر الابيض وبين الدلتا الزراعية ، ثم اهداف طلبة يتكاثرون عددهم سنة بعد سنة تكاثرا هائلا : نحو حياة ثقافية علمية تتحد بحياة اجتماعية نشطة .

وقد كان انشاء المكتبة العامة وفروعها بمختلف الكليات من اصعب الامور ، لان الاتصال بالخارج كاد ان يكون متعذرا عند افتتاح الجامعة ، والمكتبات المحلية محدودة في محتوياتها . ولكن الجامعة وفقت بمهارة نادرة في صفقات متتابعة الى انشاء مكتبة ثقافية ممتازة . ثم نجحت بعد الافتتاح بسنوات قليلة في مد مختلف الكليات العلمية بكل ما يلزمها من الكتب والمراجع . ولم يكن ايسر من ذلك تمويل الكليات العلمية والعملية بالمعامل والادوات

والمختصين في العلم والمهارة في التطبيق . ولكن الجامعة نجحت في القضاء على هذه العقبة ايضا ، وأصبحت معاملها وورشها من افضل المعامل والورش الجامعية بالشرق .

الكليات في تحقيق اهدافها على نحو ما رسمنا . وكانت كلية العلوم في مقدمتها : فلم تكتف بالمواد الدراسية المشتركة بينها وبين كلية علوم القاهرة ، بل قامت على تدريس علوم ومواد خاصة بها مرتبطة بمدينة الاسكندرية وبموقعها : فأنشأت في علم البحار قسما كاملا ومعامل متصلة اوثق الاتصال بمعهد الاحياء المائية القائم بالقرب من الميناء . ثم جاءت كلية الهندسة تساهم في هذا التخصص السكندري : فعلاوة على قسم للاشغال البحرية يقابل قسم الطيران الذي انفردت به القاهرة ، انشأت الكلية قسما للبحوث

الهندسية الصحية اختصت به دون غيرها من كليات الجمهورية لما كان لمنطقة الاسكندرية من نواح خاصة بالري والصرف وتنقية ماء الشرب . وافتتحت دراسات في النسيج ، في الوقت الذي انشأت فيه كلية الزراعة دراسات عالية في القطن . اما كلية الآداب ، وهي من اقدم كليات الجامعة ، فقد ضمت الى الاقسام المشتركة بينها وبين آداب القاهرة قسما لآثار مدينة الاسكندرية وحضارتها ثم معهدا للدراسات الاجتماعية يهتم اشد الاهتمام بالبحث في النواحي الاجتماعية لمدينة الاسكندرية ومنطقتها . وكان انشاء المعهد العالي للتمريض في صيف عام ١٩٥٥ علامة على مجهودات رجال الجامعة في التوفيق بين الاحتياجات الصحية للبلاد العربية ، وبين ما تقدمه في سبيل ذلك هيئة دولية قائمة بمدينة الاسكندرية هي منظمة الصحة الدولية . وساهمت الهيئة



معامل كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية .



**غير** ان هناك اثرا ابعد وأعمق من محاولة تحقيق تلك الاهداف تحقيقا كاملا ، وهو ان انشاء الجامعة قد حول مدينة الاسكندرية وغيّر معالمها الحضارية والثقافية الى حد بعيد . انه جعلها في الظاهر والواقع معا مدينة عربية بأقوى معاني تلك الكلمة . فبعد ان كان زائر الاسكندرية يعتقد عند زيارته لها لأول مرة انه في رقعة من اوربا ، اصبح الآن يتعرف فيها مظاهر الحضارة العربية بأكل معانيها مجتمعة مع وسائل الراحة والرفي الحديث ، وبعد ان كانت تبترج بلغتنا اخلاط من لغات اجنبية مختلفة ، اصبحت لغتنا ، في اصدق صورها ، لغة جميع سكان المدينة مصريين وأجانب . هذا اثر عظيم من آثار انشاء الجامعة . وانه مما يشرف رجالها ان يكونوا قد ساهموا في جعل الاسكندرية اليوم معقلا من اكبر معاقل العروبة .

مدينة جامعية كبيرة . وقد عرف نشاط جامعة الاسكندرية الرياضي منذ نشأتها ، فعلاوة على ملاعب متعددة للتنس و «الباسكت» وكرة القدم وحمامات للسباحة اقامت الجامعة ساحة كبرى خاصة بها للمباريات الكبيرة والمسابقات . ولم يكن نشاط الرحلات فيها اقل نصيبا من اهتمام جامعة الاسكندرية هذا لان المدينة علاوة على موقعها على البحر ، لها مركز ممتاز في مصر لقربها من آثار وأماكن لها تاريخها وجمالها وروعيتها . اما النشاط الادبي والاجتماعي فلا حد له في جامعتنا ، اذ لا تمر ليلة دون ان تقام في مدرج من مدرجات الجامعة او صالة من صالاتها ندوة او مناظرة او مهرجان او حفل تمثيل . ولعل تحقيق الاهداف الثلاثة المذكورة مما سيكفل لجامعتنا مكانة فريدة بين جامعات الشرق .

المذكورة في امداد المعهد بخبيرات في فن التمريض يعملن مع الخبرات المصريات ، لاجل انشاء دراسات جامعية للتمريض ولاعداد خريجات لهن ثقافة ممتازة وقدرة على الاشراف الفني على التمريض في المستشفيات ، وعلى تدريس فن التمريض ، والمساهمة في الاعمال الصحية ونشر الثقافة الصحية .

**ومن** اهم مظاهر جامعة الاسكندرية اهتمام المسؤولين فيها بحياة الطلاب والطالبات في النواحي الاجتماعية والمادية . فقد عني رجال الجامعة منذ تأسيسها بانشاء منزل للطالبات في حي لطيف منعزل تحول اليوم الى مدينة جامعية للطالبات ، قائمة بجوار الكليات ، كما عنوا بانشاء منزل للطلبة في وسط المدينة انتقل اليوم الى حي الزهراء وهو من اجمل احياء الاسكندرية وأهدئها ، وأصبح فيها





# ولدي



للدكتور الشاعر عارف قيس

ولدي اناملك الطرية زينت  
ويكاد سمعي من هديلك في الضحى  
شيدت لي املاً اعيش بظله  
كالشجرة الجرداء كنت فأورقت  
ولدي وما احلى نداءك في فمي  
تغفو قرير العين في مهد الكرى  
فلرب حلم كالشتاء مقطب  
اخشى عليك حفيف اجنحة الصبا  
ولو انني اسطيع حفظك في دمي

يا ساكب الخير العميم وواهب الامل  
يا مبدع الوتر الجميل يسيل باللحن  
يا كاسياً زغب الطيور ومانحاً  
نضر يمينك السخية قلبه  
العظيم ومنبع الجود العلي  
الكحيل على لسان الببل  
غض الزهور مطارفاً من مخمل  
وأثر له درب الحياة وذلل





قال : الذي اريده لا اجدته والذي اجدته لا اريده .

وقيل لآخر : ما لك تروي الشعر ولا تقوله ؟ قال : لأني كالمنس : اشحد ولا اقطع .

• وقف حكيم بباب بعض الاثرياء فحجب ، فتلفظ برقعة وأوصلها اليه ، وكتب فيها هذا البيت :

لم تر ان الفقير يرجي له الغنى  
وان الغنى يخشى عليه من الفقر  
فلما قرأ البيت لم يلبث ان انتعل وجعل غطاء على رأسه وخرج في ثوب فضال ، فقال له : والله ما اتعظت بشيء بعد القرآن الكريم اتعاطي بيتك هذا !

• قال صلى الله عليه وسلم : ابن آدم . اغتتم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .

• قال ابن المبارك : كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء : اما بعد ، فانك لن تنال ما تريد الا بترك ما تشتهي ، ولن تنال ما تأمل الا بالصبر على ما تكره فليكن كلامك ذكرا ، وصحتك فكرا ، ونظرك عبدا ، فان الدنيا تتقلب وبهجتها تتغير فلا تتغير بها ، وليكن بيتك المسجد .

فأجابه ابو الدرداء : سلام عليك ، اما بعد ، فاني اوصيك بتقوى الله ، وان تأخذ من صحتك لسقمك ، ومن شبابك لهرمك ، ومن فراغك لشغلك ، ومن حياتك لموتك ، ومن جفائك لمودتك ، واذكر حياة لا موت فيها في احدى المنزلتين : اما في الجنة ، واما في النار ، فانك لا تدري الى ايها تصير .

• قيل لأبي عمرو بن العلاء : اي بيت تقوله العرب اشعر ؟ قال : البيت الذي اذا سمعته سامعته سوت له نفسه ان يقول مثله ...

وقيل للاصمعي : اي بيت تقوله العرب اشعر ؟ قال : الذي يسابق لفظه معناه .

وقيل للخليل : اي بيت تقوله العرب اشعر ؟ قال : البيت الذي يكون في اوله دليل على قافيته .

• قال الاصمعي : اقبل فتيان الى ابي ضمضم بعد العشاء فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا نتحدث اليك . قال : كذبتكم يا خبيثاء ! ولكن قلتم : كبر الشيخ فهل بنا عسى ان نأخذ عليه سقطه ! قال : فانشدهم لمائة شاعر كلهم اسمه عمرو . قال الاصمعي : تحدثت انا وخلف الاحمر فلم نزد على اكثر من ثلاثين .

• قال الشعبي : لست بشيء من العلوم اقل رواية من الشعر ، ولو شئت لأنشدت شهرا ولا اعيد بيتا . وكان الخليل بن احمد اروي العرب للشعر ولا يقول بيتا وكذلك كان الاصمعي ، وقيل للاصمعي : ما يمنعك من قول الشعر ؟ قال : نظري لجيده .

وقيل للخليل : ما لك لا تقول الشعر ؟

• دخل السيد بن انس على المأمون ، فقال له المأمون متسائلا : انت السيد ؟ فقال : انت السيد وأنا ابن انس .

• لما توجه خالد بن الوليد لفتح الحيرة اتى اليه من قبل اهلها رجل ذو تجربة وحنكة ، فقال له خالد : فيم انت ؟ فأجاب : في ثيابي . فقال : علام انت ؟ فأجاب الرجل : على الارض ، فقال خالد : كم سنك ؟ فأجاب الرجل : اثنتان وثلاثون . فقال خالد : اسألك عن شيء وتجيبي بغيره ؟ فقال : انما اجبت عما سألت .

• قال لقمان لابنه : يا بني اكلت الحنظل وذقت الصبر فلم ار شيئا امر من الفقر فان افتقرت فلا تحدث به الناس كيلا ينتقصوك ولكن اسأل الله تعالى من فضله .

• قال العباس ، رضي الله عنه : الناس لصاحب المال ألزم من الشعاع للشمس ، وهو عندهم اعذب من الماء وأرفع من السماء وأحلى من الشهد وأزكى من الورد ، خطوه صواب وسيئاته حسنات وقوله مقبول يرفع مجلسه ولا يمل حديثه ، والمفلس عند الناس اكذب من لمعان السراب وأثقل من الرصاص ، لا يسلم عليه ان قدم ولا يسأل عنه ان غاب ، ان حضر ازدروه وان غاب شتموه .

# جلالة الملك سعود يفتتح ميناء الدمام الجديد

في يوم الاربعاء ٥ ربيع الأول ١٣٨١ الموافق ١٦ اغسطس ١٩٦١ ، افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ميناء الدمام الجديد في جمع حافل من اصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الحكومة واصحاب السعادة السفراء ورجال الجيش والشرطة وأعيان البلاد وكبار رجال ارامكو . ويعتبر ميناء الدمام القائم على الخليج العربي من المشاريع الحيوية الكبيرة التي تمت في عهد جلالة . وبافتتاحه ستشط حركة النقل والتجارة نشاطاً لم تعهده هذه المنطقة من قبل .

## ميناء الدمام

يبلغ طول ميناء الدمام احد عشر كيلومتراً ممتدة في المياه العميقة . وكان حتى عام ١٩٥٩ - قبل التوسعة الكبيرة التي انجزت حديثاً - يتألف من طريق صخري (Causeway) طوله ٨ كيلومترات ، يمتد بين الشاطئ وبين فوطة صغيرة ، ويتسع لمروور



جلالة الملك المعظم يقص الشريط ايذاناً بافتتاح ميناء الدمام الجديد الذي اطلق عليه اسم «ميناء الملك عبد العزيز» .

ميناء الدمام قبل تنفيذ المشروع الجديد .







هذه هي الجزيرة الاصطناعية ورصيفها والرافعات الضخمة ، وتبدو تحتها عربات السكة الحديد .  
الرافعات الضخمة تقوم بعملية تفريغ رمزية في حفل الافتتاح .



السيارات باتجاهين وخط سكة حديد مفرد . ومن  
الفرضة الصغيرة يسير الخط الحديدي مسافة ثلاثة  
كيلومترات فوق جسر بحري (Trestle) حتى  
يتصل برصيف الفرضة الرئيسية التي تتسع لباخوتين من  
عابرات المحيطات .

ونظراً لازدحام الحركة على هذا الميناء وعدم  
إمكانه استيعاب البواخر القادمة اليه ، فقد روي ان  
من الضروري اتخاذ الخطوات اللازمة لتوسيعه بما  
يتفق وأهميته التجارية . فقدمت وزارة المواصلات  
مشروعاً كبيراً لتحقيق هذه الفكرة . وهنا نقل المعلومات  
التالية من الخطاب الذي ألقاه بين يدي جلالة  
الملك يوم الافتتاح سيادة مدير سكة حديد الحكومة  
السعودية نيابة عن سمو وزير المواصلات ، اذ قال :  
«وقد بدأ هذا المشروع بإنشاء طريق للسيارات يبدأ  
من الشاطئ ويمتد داخل البحر الى ميناء الصنادل  
الصغير . ويبلغ طول هذا الطريق سبعة كيلومترات  
وتصنف . وعند انتهاء هذا الطريق أسس ميناء للسفن  
الساحلية والصنادل . ومهمة هذا الميناء استقبال السفن  
الساحلية الصغيرة واستقبال الصنادل التي توجه الى  
السفن لإزالة بضائعها في حالة وجود ازدحام في الميناء  
الكبير . وعلاوة على هذه الوظيفة فان المساحة الكبيرة  
التي اكتسبت من البحر وقدرها سبعون ألفاً من  
الأمتار المربعة ستكون منطقة للمستودعات الحرة .»

«وقد بلغت تكاليف إنشاء هذا الطريق بما فيه  
الميناء الصغير اثني عشر مليون ريال .  
ولم وضعت وزارة المواصلات مشروعاً آخر  
للميناء الكبير - الذي تحتفل بافتتاحه اليوم -  
يرتبط بالميناء الصغير بطريق للسيارات اغتصب من  
البحر علاوة على طريق السكة الحديد القديم . وفي  
الناء إعداد تفاصيل هذا المشروع عرضت الحكومة  
الامريكية عشرين مليوناً من الدولارات كمعونة فنية  
لمشروع إنشاء هذا الميناء الكبير ، خصص منها  
خمسة عشر مليوناً للبناء ، وخمسة ملايين قيمة معدات  
لازمة لمصلحة السكة الحديد . وقد رست عملية إنشاء  
هذا المشروع على شركة براون الهندسية العالية ،  
فأنجزته في المدة المحددة وقدرها ستان .»

وقد شمل المشروع الجديد القامة جزيرة  
اصطناعية يبلغ طول رصيفها ٦٠٠ متر وعرضها (اي  
الجزيرة) ٢٠٠ متر . وقد قيمت على طول الرصيف  
ثمانين رافعات ضخمة . ويستطيع الرصيف استقبال  
اربع سفن كبيرة في آن واحد . وقد مدت الى هذه  
الجزيرة خطوط للسكة الحديد لتسهيل عمليات التفريغ  
والشحن .

هذا وقد تفضل جلالة الملك فأطلق على هذا  
الميناء اسم «ميناء الملك عبد العزيز» .

## للشاعر أحمد فندي

يا ابا الصبر والصحارى بلاء  
الليالي اضمرن حبك سرا  
والدراري اتلغن نحوك اعناق  
يتلاعن بالبصيص - فيهدين  
والحصا والرمال عشن خدورا  
يتناثرن غبطة واختيالا  
والبدور التي استقامت لمراك  
وتناغت ملء الليالي بمسراك  
والروى والظلال لاحت بمسعاك  
والحيا صافحت متونك منه  
والغواني حين الوداع تجلست  
والمحبون بالهوادج هاموا  
يتواصون بالعصي من الصبر  
والمغاوير شاركوك لدى الذكر  
والمغاني تزودت بمغانيك  
والصحارى دانت اليك حزوننا  
فتفحمتها مغاليق كسون

يا ابا الصبر بكرة وعودا  
عشت في ارضنا مناخ رجاء  
وبعيرا - وناقصة - وحوامل  
ومطايا وبغية وآمل



فتربعت في القديم عروشاً  
وتمتعت ما تمتعت بالعطف  
بين اجدادنا ترد الغوائل  
وبالذكر عاطراً - غير خامل

يا ابا الصبر ايها العود لا صبر  
وتخطاك - مستريح مغان  
من حديد مفصل - ولك اللحم قواما  
من عقول مركب ولك العظم دعاما  
كل سيارة كأن بها الجنة طبعاً  
بعض ما ينتها وبينك .. بونا  
عشت ما عشت ، لم تقتل ولم تـسـق نفوساً كأس الردى المتهاطل

يا ابا الصبر ما العزاء - وقد عز بمغنيك  
جل ما تبتغيه في يومك الشاحب  
او تهذا منك الجوانح شبت  
بش ما كان للصحارى سفيناً  
او ترقا منك المحاجر زاغت  
او تصفو منك المعارف غامت

قال قوم رأوك تجفل حيران  
كيف كنا .. ما اعظم العلم  
او هذا الذي به نحن كنا  
وتلاغوا ما بينهم بشيت  
وتناسوا مكانة الحي .. قد عطل

يا ابا الصبر كيف مرت بك الوحدة  
وأثارت لك الشجون وأغـسـرت  
يا ابا الصبر ايها العود والفرد  
عز ما تبتغيه قد فاتك الركب  
فاقض ايامك القليلة حـسـى

اغفى بها السكون القاحل  
بك سوط الذكرى صدى وهياكل  
وماضي الصـحـراء والركب حافل  
وضنت بالذكريات المحافل  
تنتهي بعدها سلاله زائل

# المكتبات في الظهران

اما عدد المكتبات التي اوجدتها ارامكو في منطقة الظهران فيبلغ خمسا عدا المكتبات الموجودة في المناطق الاخرى .

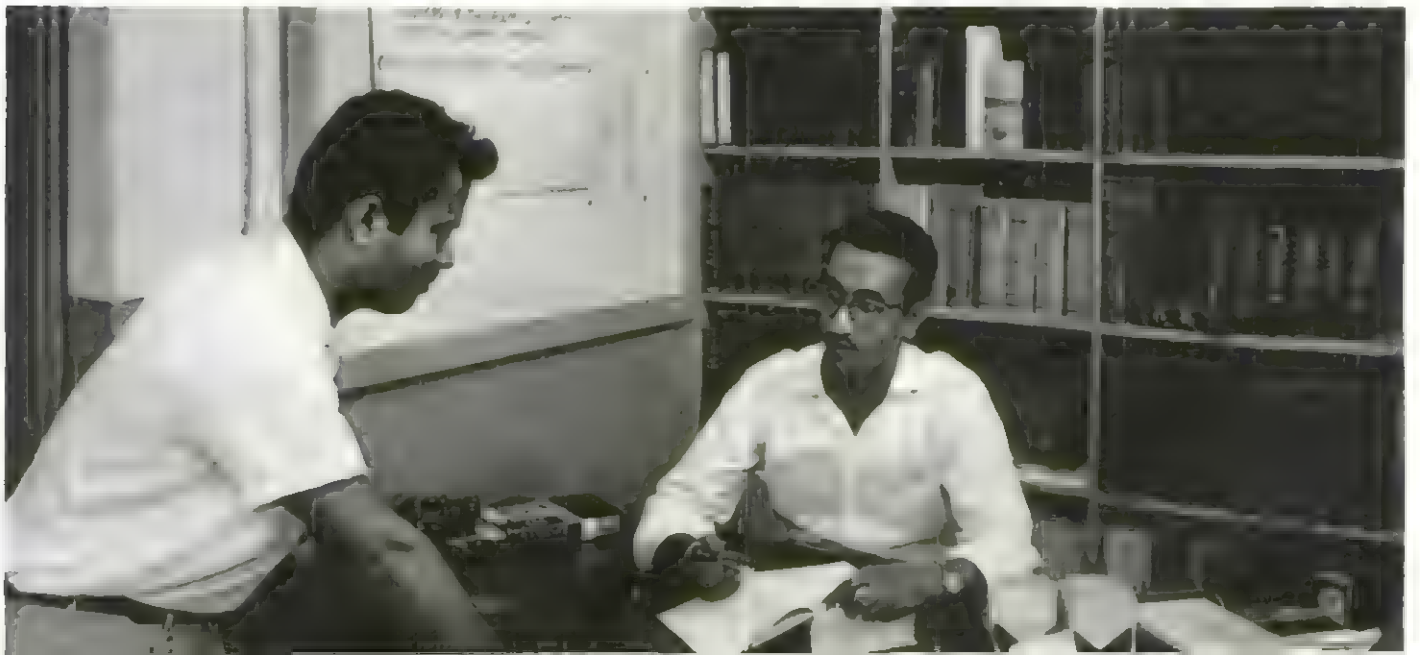
## المكتبة الفنية

وأول هذه المكتبات وأكثرها اهمية المكتبة الفنية المركزية التي تقع في الطابق الاول من مبنى المكاتب العامة . وهي مكتبة جامعة شاملة تضم بين جنباتها ما يزيد على ١٠٠٠٠ كتاب تبحث معظمها في المواضيع العلمية الفنية بالإضافة الى عدد من المراجع والمصادر المتنوعة . وقد تم انشاء هذه المكتبة وتنظيمها عام ١٩٥٦ . ويوجد لها فرعان آخرون . واحد في رأس تنورة والآخر في بقيق . وعدد الموظفين الذين يشرفون على القيام بتنظيمها وترتيبها خمسة . وقد كان الغرض الاساسي

ولما كان وجود المكتبات امرا ضروريا ، فقد احست الشركة بوجوب انشاء عدد منها في الاحياء التي يقطنها الموظفون كمي يتسنى لهم مطالعة شتى ألوان الكتب الادبية والقصص والاستفادة منها في اوقات الفراغ . ولذا فان الشركة لم تأل جهدا في توفير اكبر عدد من الكتب العلمية والادبية القيمة . القديمة منها والحديثة ، بما فيها من المصادر والمراجع التي يرجع اليها الموظفون الفنيون وغير الفنيين في بعض الامور العلمية التي تتعلق بشئون اعمالهم ودراساتهم وأبحاثهم التاريخية والجغرافية والادبية . وخير دليل على اهتمام الشركة بالناحية الترفيهية ، انها لم تجعل امر استعمال المكتبات مقتصرا على موظفيها فحسب ، بل اتاحت ايضا لغير الموظفين فرصة مشاركة اخوانهم في مطالعة مختلف انواع الكتب العلمية والادبية .

لنظامنا تعلمنا ما لم نعلم ، وتزودنا بكل ما نجهل . بها تتسع مداركنا ، وتستثير عقولنا ، وتهذب نفوسنا ، وتنشط اذهاننا . ففي القراءة تطور وانماء وتجديد وحياء . فهي تطور للافكار وانماء للوعي الثقافي . وهي تجديد للقديم ، وحياء للماضي . وهي بحر غزير يغرف منه القارئ مناهل العلم والادب ، وكثر وفير يستدر منه درر المعرفة ، ومدرسة جامعة شاملة تزخر بشتى المناهج العلمية والادبية .

وهنا يتضح لنا بجلاء ما للمكتبات على اختلاف انواعها من اهمية علمية بالغة ومدى ما تعود به من فوائد عديدة ومنافع كثيرة على القراء . وقراءة الكتب . بالإضافة الى كل ذلك ، ترفه عن النفس وتروح عن مشاغلها ، فتعيد اليها عزمها ونشاطها .







في أحد من جهات العمل، ويدير هنا بعض موظفي الشركة أثناء ساعات المطالعة في هذه مكتبة حي المدينة.

## مكتبة التدريب الصناعي

هنالك مكتبة ثالثة لا تقل أهمية وفائدة عن المكتبتين السالفتين ، تقع في مبنى مركز التدريب الصناعي ، وتعرف بـ «مكتبة التدريب الصناعي» . وهي في حد ذاتها تنقسم الى قسمين ، قسم يقتصر على مختلف انواع الكتب العلمية والفنية وبعض المراجع والمصادر ، وآخر يختص بالافلام التثقيفية والصحية المتحركة الناطقة وغير المتحركة . اما القسم الاول فيضم حوالي ٤١٨١ كتابا باللغة العربية منها حوالي ٤١١ مرجعا . وهنالك ايضا

الشرق الاوسط . اما نسبة الكتب العربية الموجودة بين هذه المجموعة فتبلغ حوالي الثلث . هذا عدا المصادر والمراجع العلمية الاخرى التي يرجع اليها عدد كبير من موظفي ادارات العلاقات في امور اعمالهم ودراساتهم وأبحاثهم التي يجرونها . وهذه الكتب جميعها مؤلفة باللغات الآتية : العربية والانجليزية ، الالمانية ، الفرنسية ، الايطالية وعدد قليل جدا باللغتين التركية والفارسية . وتستورد هذه الكتب من اوروبا والقاهرة وبيروت . اما نظام استعارة الكتب فهو نفس النظام المتبع في جميع مكتبات ارامكو .

من تأسيس هذا النوع من المكتبات ، تزويد موظفي الشركة الفنيين بالمعلومات الفنية الوافية التي تتعلق بأمر اعمالهم وتغذيتهم فكريا . ولكي تسنح الشركة لموظفيها فرصة مطالعة اي كتاب يرغبون في قراءته فقد وضعت نظاما جيدا يحق للموظف بموجب استعارة ما يرغب من الكتب لمدة لا تزيد على ١٤ يوما ، يمكن تجديدها بعد انتهاء المدة . اما غير الموظفين فمن حقهم مطالعة الكتب في نفس مكتبات ارامكو الا انه لا يسمح لهم باستعارتها .

## مكتبة الأبحاث العربية

وتوجد في نفس مبنى المكاتب العامة وبجوار المكتبة السالفة الذكر مكتبة اخرى لا تقل في أهميتها عن تلك ، وهذه المكتبة تعرف بـ «مكتبة الابحاث العربية» وهي جزء من ادارة العلاقات بالحكومة المحلية وقد تأسست قبل عشر سنوات تقريبا . وهذه المكتبة بالذات تجمع بين جدرانها ما يزيد على ٩٠٠٠ كتاب ومؤلف يبحث معظمها في الشؤون الجغرافية والتاريخية والثقافية والادبية واللغوية لبلدان

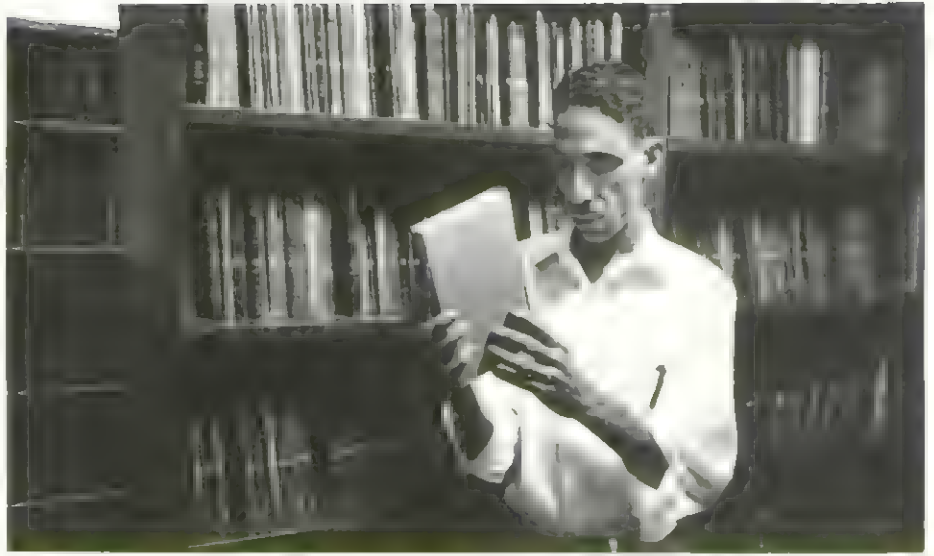


السيد عبد العزيز محمد العمري ، أحد موظفي مكتبة الفية المركزية يقوم بمراجعة بطاقات الفهرس الحديثة أسماء كتب وأرقامها.

جميع انحاء المملكة تنال ايضا حظاً وافراً من رؤية هذه الافلام وعرضها على طلابها . وصفوة القول ان انشاء هذا القسم من مكتبة التدريب الصناعي يستهدف تدريب الموظفين على شتى انواع الحرف والمهن والاعمال وارشادهم الى الطرق العملية السليمة في اتباعها . ومعدل مجموع الافلام التي توزعها هذه المكتبة على ادارات الشركة ومدارس الحكومة العربية السعودية يبلغ حوالي ٦٠٠ فيلم في الشهر الواحد وبعد عرضها تعاد جميعها الى المكتبة المذكورة . اما اوقات المطالعة التي يسمح للموظفين وغير الموظفين خلالها دخول المكتبة فتبدأ من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الحادية عشرة ظهراً ومن الساعة الثانية والنصف ظهراً حتى الرابعة عصراً . هذا باستثناء المدرسين فيحق لهم استخدام المكتبة في اي وقت من اوقات فراغهم طيلة ساعات العمل .

## مكتبة السلامة والمنيرة

والآن لننتقل الى مكتبتني حي السلامة وحي المنيرة ، التابعتين لقسم الترفيه عن الموظفين المتوسطين والعسكريين . تبدأ ( النبة على الصفحة ٤١ )



مصرف مكتبة حي السلامة وقد ظهر فيه أحد الموظفين تـهـ اختياره بعض كتب بي يرمـ في مطالعتها .

مكان . كما ان هنالك فائدة كبيرة يستفاد منها في عرض مثل هذه الافلام من الوجهة الثقافية والصحية والنظافة وطرق الوقاية وغيرها من وسائل التدريب التوجيهية . ويبلغ عدد الافلام التي يضمها هذا القسم من مكتبة التدريب الصناعي حوالي ٢٠١٣ فيلماً اخذت معظمها في الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية . هذا وان امر عرض هذه الافلام لا يقتصر على ادارات ارامكو فحسب بل ان مختلف المدارس في

٤٤٢٣ كتابا باللغة الانجليزية من بينها ٣٣٧ مرجعاً . وجميعها مفيدة وذفعة . وتيسر للموظفين والطلاب وهيئة التدريس في مركز التدريب الصناعي مطالعة الكتب على اختلاف انواعها في اوقات فراغهم . والافلام الموجودة في القسم الثاني تعتبر من وسائل التدريس الايضاحية التي يستعين بها المعلمون وغيرهم على تدريب موظفيهم على الاعمال المهنية والصناعية والشئون التجارية وأصول السلامة التي ينبغي اتباعها وتطبيقها في كل عمل وفي كل

سيد احمد حكيم العمدي يقوم بنقل بعض النعميات الخاصة بأحد كتب







حسن موصلي (اليمين) يقوم بتدوين أفكاره بعد جلسة عمل في مكتبة حي النيرة



سيد صلاح بن عبي . أحد لمشرفين على مكتبة حي النيرة يقوم بعدد الترتيبات الخاصة باستعارة بعض كتب موصليين بين من موصلي رامكو .



يؤي هب السيد سعد محمد مشرف مساعد على مكتبة الاسحاب العربية يصنع أحد الكتب في موضعه الامام حسن موصلي

# المحافظة والتجديد في النثر العربي في مائة عام

نألف الاستاذ انور الجندي • عرض : الاستاذ عبد العزيز الدسوقي

المعاني « مذهب البناء على الأساس » .  
وقد انطلقت دراسة النثر عند المؤلف  
عندما مسحت اليقظة الفكرية وجهة الحياة  
العربية بعد ليل مظلم طويل ركدت  
خلاله الملكات العربية واستكانت للجمود  
والتقليد والمحاكاة . ورائد تيار التجديد  
« رفاة الطهطاوي » هو الذي بعث الشرارة  
وحمل اللواء وكانت دعوته تتراوح بين  
التجديد في الميدانين : ميدان الشكل  
وميدان المضمون ، وقد ظل يؤثر باتجاهه  
حقبة طويلة خلال حياتنا الأدبية .

عند المؤلف دور خطير  
وللصحافة فهي التي حملت لواء المعركة  
بين المحافظة والتجديد وعلى صفحاتها  
أثيرت كل قضايا الفكر والسياسة  
والاجتماع والأدب ، ولهذا وقف عند  
كثير من المجالات والجرائد يؤرخ لها  
ويرسم لها صورة واضحة .

فوقف عند « العروة الوثقى » التي صدرت  
في باريس لتقاوم النفوذ البريطاني وحاول  
جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده  
أن يحجروا من خلالها كثيرا من قضايا  
الفكر والدين .

وتناول « المقتطف » و « المقطم »  
و « الهلال » و « الجوائب » و « الاستاذ »  
وغيرها من الجرائد والمجلات .

ومن العجيب أن يتناول المؤلف كثيراً  
من الجرائد والمجلات ويستأنى عندها  
بعض الشيء ، ولا يقف عند مجلة هامة  
كان لها أثر كبير في النهضة الأدبية  
والفكرية لأنها كانت بمثابة ريادة فذة  
لكل صور التجديد التي تابعت فيما  
بعد ، وهي مجلة « روضة المدارس » التي  
أنشأها علي مبارك في عام ١٨٧٠ ورأس  
تحريرها رفاة رافع الطهطاوي الذي  
يعتبره المؤلف رائد التجديد في نثرنا العربي  
المعاصر .

ومع ذلك فقد بذل المؤلف مجهوداً  
كبيراً يحمده عليه حيث نقب على

تمتد خلال الحرب وما بعدها بقليل ،  
والمرحلة الرابعة بين الحربين العالميتين .  
والمؤلف يعتقد أن أدبنا المعاصر ،  
والنثر بصفة خاصة ، قد عاش بين تيارين  
عارمين من المحافظة والتجديد ، طبعاً كل  
صوره ، وكوننا كل اتجاهاته .

عربي محافظ يغالي في المحافظة  
نثراً ويعكف على بعث تراثنا العربي  
نائباً عن كل تجديد ، وتيار مجدد مسرف  
في التجديد يدعو الى النهل من كل  
الثقافات بغير حدود . وكان لا بد أن  
يتصارع هذان الاتجاهان فترة من الزمان  
ونخرج من هذا الصراع بحصاد جديد  
لأدبنا المعاصر هو مزيج من المحافظة  
والتجديد ، أو بتعبير آخر ، بتيار وسط  
فيه من القديم اصالته ، وفيه من الجديد  
رونقه وبهاؤه . ويرى المؤلف أن معركة  
الأدب بلغت نهايتها وخلقت لنا شخصية  
عربية لها ملامحها الواضحة ، وأن هذه  
اللامح يجب أن تتأكد وتزداد وضوحاً ،  
وأن نثري أدبنا بكل الاتجاهات  
والنظريات ، ونزواج بين الاسلوب العلمي  
الحديث ، وبعث آثارنا وآدابنا والوقوف  
عند أجدادنا ، ويسمي المؤلف هذه

الاستاذ انور الجندي ولع  
للصحافة خاص بدراسة الادب العربي  
المعاصر ، وهو منذ اكثر من عشرة اعوام  
يعيش مع هذا الادب بكل صوره وألوانه ،  
وقد اخرج للناس مجموعة من الدراسات  
الادبية تتناول ادبنا المعاصر وتؤرخ  
لأعلامه ، وترصد اتجاهاته وتقف عند  
تياراته . وآخر دراسة له في هذا الباب كتابه  
عن « المحافظة والتجديد في النثر العربي  
المعاصر في مائة عام » الذي صدر في  
ربيع هذا العام ، وهو موسوعة ضخمة  
تقع في ٨٧٢ صحيفة وتتألف من صفحته  
اسماء اعلام كثيرة تفوق المائة ساهموا  
في حياتنا الفكرية بانتاجهم ورفدوا ادبنا  
المعاصر بتيارات خصبة من التجديد ،  
وكانوا معالم شامخة لنهضتنا المعاصرة .

وقد حدد المؤلف لدراسته زمناً يمتد  
مائة عام يبدأ من عام ١٨٤٠ ، الى  
عام ١٩٤٠ ، وقسم البحث تقسيماً  
شكلياً - كما يقول - فصار أربع مراحل .  
المرحلة الاولى وتبدأ من منتصف القرن  
التاسع عشر ، والمرحلة الثانية وتبدأ من  
مطلع القرن العشرين وتنتهي عند الحرب  
العالمية الأولى ، اما المرحلة الثالثة فهي التي



كثير من الصحف واستخرج منها كثيراً من معالم أدبنا الحديث ، كما تفرد بالحديث عن مجالات تدخل دراستنا الادبية للمرة الأولى مثل مجلة « النهضة الفكرية » التي أصدرها الدكتور محمد غلاب عام ١٩٣١ وكانت تهدف الى « نصر الحقائق أياً كان نوعها ولونها ونتيجتها » . وقد هاجمت هذه المجلة كثيراً من أعلام الأدب والفكر . كما وقف عند « الزهور » لأنطون الجميل وأمين تقي الدين ، و « البيان » للبرقوقي و « الضياء » لابراهيم اليازجي و « لغة العرب » ومجلة « الفجر » التي أصدرها أحمد خيرى سعيد عام ١٩٣٤ ، وهذه المجلة طورت كثيراً فن القصة واحتضنت تجارب أدبية جديدة لم تكن معروفة في أدبنا المعاصر مثل الصورة الوصفية والأقصوصة والمقالة الأدبية والتقد الفني . وقد احتفى المؤلف « بالسياسة الأسبوعية » التي صدرت في ١٣ مارس سنة ١٩٢٦ وأرخ لها في افاضة وحدد رسالتها على لسان هيكمل عندما قال : « كانت فكرتنا منذ انشائها أن تكون الجريدة الناطقة بلسان قراء العربية جميعاً في مختلف أقطار الارض والمعبرة عن رأيهم والناقلة لهم آراء الغرب السياسية والاجتماعية والأدبية » .

وأشهد أن في هذا الكتاب الكبير صفحات تثير في القارئ لذة لا تعادلها لذة ، صفحات مشوقة جذابة ، ولعل هذا يعود الى أن هذه الارض التي يحترق فيها المؤلف لا تزال بكراً في حاجة الى كثير من الجهود المتواصلة .

**والزمن والوقوف على تيارات التجديد**  
فيه وصور التعبير المختلفة وأعلام الادب المعاصر الذين ساهموا في نهضتنا الادبية بحياتهم وانتاجهم لا بد لهم ان يعيشوا مع هذا الكتاب ، وما سبقه من دراسات في

الادب المعاصر للصديق أنور الجندي ، ففي كتبه كثير مما يهم الدارسين . ولقد عشت أنا شخصياً ساعات طويلة ممتعة مع كثير من الاعلام الذين كتب عنهم أنور الجندي ، وكنت شديد الشغف بالوقوف على معالم حياتهم . عرفت كثيراً عن رفيق العظم والبكري وباحثة البادية وعلي يوسف وقاسم أمين وأمين الراجحي وعبد العزيز الثعالبي والمرصفي وفرح انطون وأحمد تيمور وزينب فواز والعقاد والمازني وطه حسين والأمير مصطفى الشهابي ولطفي جمعة ومحمود عزمي وسلامة موسى وطاهر الجزائري ويعقوب وفؤاد صروف ونقولا حداد ومحمد السباعي وكرد علي وزكي مبارك ومصطفى الغلاييني وغيرهم من الاعلام الذين حفل بهم الكتاب والذين قادوا نهضتنا ولا بد لكل مثقف ومتأدب أن يعرفهم ويتأمل الاضافات الكثيرة التي أغنوا بها أدبنا المعاصر .

ونبقى بعد كل هذا عدة ملاحظات لا أظن الصديق يضيق بها فهي يسيرة هيئة . منها ، أنني كنت أحب أن يحدد الكاتب منهجه تحديداً أوضح من هذا ، وأن يبدأ دراسته بتمهيد يتناول فيه النثر العربي وصوره المختلفة ويذكر شيئاً من خصائص النثر العربي القديم عند عبد الحميد وابن المقفع والجاحظ مثلاً ثم يرينا كيف تطور هذا النثر وما هي العوامل التي ساهمت في هذا التطور ، ويشرح لنا المؤثرات الثقافية التي لونت النثر المعاصر حتى نعرف بعد ذلك ماذا يعني المؤلف بكلمتي المحافظة والتجديد ، كما كنت أحب أن يهتم المؤلف بالنثر الفني بصفة خاصة ويحدده تحديداً واضحاً ويذكر الأدوار التي مرّ بها . وكان يمكن أن يورخ لهؤلاء الاعلام كنماذج أسهمت في تطويره ، ولكن داخل اطار الدور الذي يتحدث عنه . وعندي أن الاهتمام بالناحية الأدبية الخالصة كان يخلص

الكتاب من كثير من المآخذ .

**كتاب** أحب أن يدمج المؤلف الفصل الأول والفصل الأخير في فصل واحد يشرح فيه حصاد دراسته ويركّز على اهم الاغراض التي تناوّلها ويحدد معالم النثر المعاصر ويرسم له صورة واضحة تبرز خصائصه ومقوماته . أما مسألة الاخطاء اللغوية والمطبعية في الكتاب فأمر يدعو الى الدهشة والعجب . فهي كثيرة بشكل واضح ، وكنت أحب أن يخلو منها كتاب الزميل العزيز ، ولكن الأمر لا يخلو من طرافة ، فالأسماء تتحول بفضل الاخطاء الى شيء مثير مضحك . فنحن نعرف عبد العزيز البشري ، ولكننا لا نعرف « عبد العزيز العشري » الذي جاء في (ص ٣٠٩) من الكتاب . ولكن شيئاً هاماً أحب أن أنبه اليه وألح في التنبيه هو تحري الدقة في التواريخ . فالمؤلف يتركنا في حيرة بسبب الاخطاء المطبعية ، والأمر يزداد تعقيدا اذا كان الخطأ في تاريخ ، وأحياناً تتضارب بسبب عدم دقة التصحيح . وأذكر على سبيل المثال موعد صدور « الجريدة » فالمؤلف يذكر (ص ٦) أن لطفي السيد بدأ يكتب في « الجريدة » سنة ١٩٠٧ ثم يقول في (ص ٧) من الكتاب : ظهرت « الجريدة » عام ١٩٠٨ . ولا يلري القارئ ماذا يصنع . وكذلك تاريخ احتجاب « المقطم » الذي يحدثنا المؤلف في (ص ٦٣) أنه عام ١٩٥٦ والأمر ليس كذلك اذ انه احتجب في عام ١٩٥٢ . ولكن هذه الامور لا تغض من قيمة هذا المجهود الكبير الذي بذله المؤلف فحسبه أنه أعطانا كل هذه المادة الغزيرة عن أدبنا المعاصر ، وحسبه انه سار وحده في طريق طويل محفوف بالأشواك مليء بالصخور ، وحسبه هذا الدأب المتواصل في طريقنا الأدبي دون ضجيج .

# من أعلام الاسلام

## بقلم الأستاذ عبد الكريم الخطيب

نظفرو

القاريء في تاريخ بدء الدعوة الاسلامية بشخصيات لا تربطهم بغالبية أهل ذلك العصر الضعيف صلة دينوية ، لتترهم عن المادة وعزوفهم عن شهوات الحياة والجاه والكبرياء وزيف المناصب . ويذكرنا التاريخ بشخصية من تلك الشخصيات ، بشخصية شريف من اشراف قومه ، برجل قوي الايمان بالله ، حلو السمائل ، رضي النفس ، كامل الانسانية ، جاهد في سبيل الله حتى جهاده كما اشارت اليه السير فوضته في مكانة المجاهدين الاوائل في الاسلام ، في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رجل هذه صفاته وتلك مكانته في دنيا الاسلام . انه الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزيز بن قصي ابن كلاب القرشي ابو عبدالله حوارى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وابن عمته . امه صفية بنت عبد المطلب وكانت تكنه بأبي الطاهر . وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الشورى من صحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ولقد لاقى الزبير ما لاقى من عذاب وقسوة في سبيل دلوته الى الاسلام من اهله وعشيرته . فقال الليث : حدثني ابو الأسود قال : « كان عم الزبير يعلقه في حصير ويدخن عليه ليرجع الى الكفر فيقول لا اكفر ابدا . » هكذا أشرق الاسلام في قلب الزبير وانطلق يعلن اسلامه لعشيرته في جرة ، لا يبالي بما يصونه عليه من فنون القسوة والعذاب في غير رحمة ولا هوادة . هكذا كان موقف الزبير في اسلامه ، كان صبورا على الاذى ولم ترحزه تلك القسوة عن عقيدته ، ولم تدفعه الى التردى في غواية الجهلاء ، والعكوف على عبادة اصنام لا حول لها ولا طول . فوقف الى جانب صاحب الرسالة المحمدية محمد صلى الله عليه وسلم موقف المجاهد المؤمن . فهاجر الى الحبشة مع المسلمين في

الهجرة الاولى وفي الثانية ، وكان اول فارس سل سيفه في الاسلام فقاتل وهو في عنفوان شبابه بمكة المكرمة فكان في الرميل الاول في الغزوة التاريخية المشهورة التي اعلى الله بها كلمته ونصر جنده فدانت لهم القبائل التي ناصبتهم العداء . انها غزوة بدر . وقد استبسل الزبير في ذلك اليوم الاسلامي المحجول . ففي رواية لابن المسيب قال : « كانت على الزبير عمامة صفراء متعجرا بها يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة نزلت على سيماء الزبير يوم بدر . » ونعود الى ما وراء القرون ، الى اليوم الذي انبثقت فيه انوار الاسلام الواجعة لنندرك من الشخصيات الاسلامية المكافحة من يفخر بهم التاريخ من صناديد تروى آثارهم وتتحدث الاجيال بحسن اخبارهم وقفوا الى جانب الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، فأحياهم الله حياة طيبة وأعد لهم مكان صدق عند ملك مقتدر . ومن امثال تلك الشخصيات شخصية الزبير . وكأنني حين يردد ذلك الاسم في صفحات التاريخ اتخيل انني لم اولد في عصرنا هذا بل ولدت في اوج الاسلام وشهدت حسان بن ثابت وهو يردد تلك الابيات عن تلك الشخصية فشفت آذاني وملأ نفسي بروحانية الاسلام وشخصياته المكافحة حين قال عن شخصية الزبير : اقام على عهد النبي وهدية

حواريه والقول بالفعل يعدل الى ان قال : فما مثله فيهم ولا كان قبله

وليس يكون الدهر ما دام يزبل شارك الزبير في الفتوحات الاسلامية فكان من خيرة فرسان المسلمين . ولقد شهد له التاريخ وكان خير شهيد لجهاده في يوم اليرموك وكيف لا يشهد التاريخ لرجل قال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم « فذاك ابي وأمي » . فمن حديث عروة ابن الزبير عن الزبير نفسه قال : « قال لي الزبير : قال لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فذاك ابي وأمي . » ويقول عروة : « من آثار الجهاد في الزبير ثلاث ضربات بالسيف كنت ادخل اصابعي فيها ، اثنتان يوم بدر وواحدة يوم اليرموك . »

وفي حديث عن البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة : « كان ابوك من الذين استجابوا لله ولرسوله بعد ما اصابهم القرع » تريد ابا بكر والزبير بن العوام . وروى ايضا عن جابر قال : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير . »

ولنا في جلال تلك الشخصية الاسلامية ما تحدث به عنها الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال : « الزبير ركن من اركان الاسلام . » ويشير التاريخ انه كان للزبير ألف مملوك يؤدون له الخراج فكان لا يدخل بيته منه شيء بل يتصدق به كله . ولقد كان الزبير ورعا زاهدا متفانيا في حب الله ورسوله . وقال جابر : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة : « من يأتيني بخبر القوم ؟ » فانتدب الزبير . فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه : « ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير . »

قتل الزبير في يوم وقعة الجمل المعروفة بعد ان انصرف منها . وقاتله رجل من بني تميم يقال له عمر بن جرموذ قتله غلرا بمكان يقال له وادي السباع وذلك في عام ٣٦ من الهجرة وكان عمره حينذاك يناهز السادسة والستين سنة . رحم الله الزبير يوم اسلم ورحم الله الزبير يوم قتل .

وليات

ولقد



اجل اني لم اولد سعيدا . بل كان شعاري المأثور في فترة طفولتي قول الشاعر :  
« اعيتني الارض وأرهقتني آثامي . »

**حينما** بلغت الخامسة من عمري ، افترضت اني سأعمر الى سن السبعين<sup>(١)</sup> . ووجدت انني لم اعش الا جزءا من اربعة عشر من ذلك العمر المفترض ... وعلى ضوء ذلك الحساب افزعني طول ما ساعانيه من السأم والضجر .. لان اعوامي الخمسة الاولى لم تكن في جملتها الا سلسلة من لحظات مسنة . وفي فترة المراهقة كرهت الحياة جدا ، وكنت دائما على شفا اليأس ، ولم يعصمني من ذلك الا تشوقي ان اعرف المزيد من الرياضيات . اما الآن وقد تقدمت في السن ، فأنا على العكس احب الحياة ، وأستمتع بها . بل اجسر على ان اقول ان كل عام يمر يزيد من استمتاعي بالحياة . وذلك راجع اولا الى انني اكتشفت بين اسباب التعاسة وأعاصيرها ما هي الاشياء التي اريدها حقا ، ثم سعت الى اكتساب الكثير منها . وهو راجع ثانيا الى نجاحي في التخلص من سلطان رغبات معينة اكتشفت انه لا سبيل الى تحقيقها ، مثل تحصيل معرفة غير قابلة للنقض او التنفيذ عن اي شيء ... فذلك كما عرفت بعد طول العناء امر مستحيل على بني الانسان ، وهو راجع ثالثا وعلى الاكثر الى تقليدي من انشغالي بذاتي . كنت طفلا ثم فتى تعسا شقيا ، لأنني كنت كجميع من تربوا تربية مترتبة على طريقة المتطهرين - البيوريتان - اكثر من التأمل في خطايي وآثامي وحقاقي وسوء تديري وتقصيري . لهذا كنت ابدو لنفسني - وبحثي ولا شك - نموذجا للتعاسة !

(١) تجاوز الفيلسوف هذه السن اليوم بأكثر من عشر سنين .. ولم يزل صحيح البدن موفور النشاط ألمي العقل والفؤاد ...

وبالتدريج تعلمت كيف اغضي عن نفسي وعن نقائصي ، وصرت اركز اهتمامي شيئا فشيئا في امور خارجية مثل المشاكل العملية ، وبضع فروع من العلم والمعرفة ، وفي افراد شعرت بالموودة لهم ... اجل ، ان الامور الخارجية قد تسبب لنا آلاما وأحزانا شتى ، فالعالم قد ينغمس في الحروب ، وكذلك بعض انواع المعرفة يكبدنا المشاق في تحصيله ، والاصدقاء يعدو عليهم الموت . بيد ان الآلام التي من هذا القبيل لا تقضي على المزية الاساسية للحياة ، اما تقزز الفرد من ذات نفسه فيقضي على كل طعم سائغ للحياة ... **لكن** اهتمام بأمر خارجي يثير فينا نشاطا ، ويدوم ذلك النشاط ما دام الاهتمام بالموضوع . وفي هذا النشاط الوقاية التامة من السأم ، اعدى اعداء السعادة . اما اهتمام الفرد بذات نفسه فلا يثير اي نشاط ايجابي وان كان يؤدي احيانا لكتابة المذكرات اليومية الخاصة ، او اللجوء الى محلل نفسياني .

وقد يسعد الراهب برهبته . ولكنه لن يصل الى تلك السعادة الا حينما يفلح نظام الدير الرتيب في ان ينسيه ذات نفسه ! ذلك ان التنظيم الخارجي هو السبيل الوحيد لاسعاد اولئك المساكين الذين يستغرقهم الاهتمام بذواتهم الى درجة يتعذر معها شفاؤهم من ذلك الانحصار الا بهذه الوسيلة .

وفي هذه السطور السابقة خلاصة اعتصرناها من آراء فيلسوف يتقدم الصفوف الاولى في هذه الآونة بين المفكرين والمتصدين للاصلاح في عصرنا الحاضر . ولو ادخلنا في اعتبارنا ان صاحب هذه الفلسفة العملية سليل اسرة من اعرق الاسر محتدا وأكثرها يسارا ، درج في النعمة ولم يتلق العلم في مدرسة عامة بل على يد مريين خصوصيين ، لأدركنا مبلغ ما في فلسفته من تجربة عميقة . فالمال

والجاء لم يعصما هذا المنعم من عقارب الشقاء . وحري بنا ان نتمعق هذه العبرة ، فلا نخدع انفسنا بأن مشكلات الحياة كلها سببها الفاقة او الطموح المكبوح . فهذا هو الفيلسوف الشيخ الذي تجاوز الثمانين من عمره يقدم لنا البرهان العملي من سيرة حياته وحصاد تجاربه الشخصية ، على ان الاهتمام بأمور الناس العامة لا بالمنفعة الشخصية والملذات الحيوانية هو السبيل الأقوم لسعادة النفس . وكأنه يقول لنا : اسعدوا الناس تسعدوا . اما ان جعلتم همكم كله في اسعاد انفسكم فرادى ، فلن تجنوا من ذلك الا اشقاء انفسكم واشقاء الناس بكم .

**وفي** حسابي ان تلك الصورة العملية ونفسها شيء . فالاهتمام بالناس واشارهم بالفكر والعمل امر لا يتأتى عن حصافة او انتجاع للسعادة فحسب . بل هو لا يتم ويؤتي ثمرات الرضوان - والرضوان لباب السعادة الذي لا تقوم لها قائمة بدونه - الا اذا توفر لدى الانسان الدافع العاطفي ، وهذا الدافع هو حب البشر .

فبالحبة وحدها يتفق لنا ما اشار اليه الفيلسوف راسل . فمن احب وجد بهجة الدنيا جميعا في خير من يحب ، ولو جار بذلك على مصلحته الخاصة . واما من لا يحب فلن تكون اهتماماته بالناس الا علالة ، شأنها شأن الدواء يروض المريض نفسه عليه على مضاضة . وكيف تجتمع سعادة ومضاضة ؟

وفي حسابي ايضا ان دفع الشقاء لا يكون بالوقاية العملية في المقام الاول ، بل بتربية تقوم على غرس المحبة ، لا على اتباع المنافسة والتنازع الفردي او العصبي استثنائا بالطبيات .

ومرة اخرى نجد السبيل الأقوم في حكمة لا يبيلها القدم : « فليحب احدكم لأخيه ما يحب لنفسه » .



مدينة لوغانو كما تظهر من وسط البحيرة .

# مصايف شمال ايطاليا

بلم الاساذ عبل هاشم

**هولاء** منا الذين يترددون على اوروبا في الصيف ، يكتفون عادة بزيارة المدن الكبيرة المعروفة كروما ولندن وفيينا وجنيف وباريس ، وقلما يأبهون بمناطق المصايف الجبلية لانهم يتصورونها بعيدة او متروية او منعزلة عن المناطق الصاخبة . اما الاورييون فانهم يعرفون تلك المناطق ، ويأمنونها في اشهر الصيف ، ويتجنبون قدر الامكان المدن الكبيرة .

ومن هذه المناطق منطقة مصايف شمال ايطاليا . وأبرز ما تتميز به هذه المنطقة ، هو كونها ملتقى الاضداد والمتناقضات . والطبيعة اودعت تلك المنطقة كل حبها وحنانها ، فجعلت منها بقعة من اجمل بقاع الارض . الا انها لم تستطع ، على كل هذا الحب والحنان ، ان تخفف من حدة التناقضات التي تنوء بها تلك المنطقة ، ولا ان تقرب بين الاضداد التي تعيش فيها جنباً الى جنب . المنطقة جزء لا يتجزأ من جبال الالب .

وهي تجمع بين السهل والجبل بصورة فريدة لا اشباه لها في الرقعة الواسعة التي تحتلها جبال الالب من القارة الاوربية . فكلما اجتاز المرء جبلا او مجموعة جبال شاهقة ، وجد نفسه في بقعة منبسطة منخفضة تختلف عن البقعة السابقة في كل شيء ، وتكاد تبدو مستوية الى ما لا نهاية . واذا ما حاول المرء مواصلة السير او التنقل ، وجد نفسه في خضم بقعة جبلية جديدة قبل ان يلتقي بمنبسط كبير آخر .

**والبحيرات** موجودة هناك بكثرة ، لا في المنبسطات ، بل في بطون الجبال ، وأشهرها بحيرتا كومو ولوغانو . والمدهش حقاً ، ان كثيرا من البحيرات الصغيرة ، قائم في اعالي الجبال ، او لنقل في خواصرها ، كأنها الحداثق او المتزهات المعلقة .

وأما بالنسبة للطقس ، فانه البرد والدفء معا . اذا شرعت في ارتقاء جبل ، او مسلك جبلي ، كنت في غنى عن الثقل

من الثياب ، لان الشمس الساطعة القوية لا تمكنتك من احتمال ما يزيد عن القميص المفتوح والبنطلون القصير . ومن القاعدة ، تنظر الى قمم الجبال المطلة على رأسك مباشرة ، فتبدو لك قريبة وفي متناول اليد ، وتوحي اليك بأنها مجرد تلال ضخمة لن يكون الوصول اليها صعبا ولن يكون طقسها مختلفاً عما هو في الاسفل . ولكن بعد مسيرة نصف ساعة في السيارة او ثلاثة ارباع الساعة عبر ممرات ضيقة مخيفة عاتية ، مثل ممر «ستلفيو» الذي يصل في نصفه الشمالي بين ايطاليا والنمسا ، او ممر «سانت غوتارد» الذي ينقلك اذا اجتزته كله الى سويسرا ، فانك ستحس بانك انتقلت فورا الى المناطق القطبية وانك بحاجة الى كل ما هو ثقل من الثياب ، ولنقل على الاقل بنطلون طويل وفيلتين من الصوف . هناك تجد نفسك في جوف الغيوم ، وهناك عبثا تحاول العثور على الشمس . لقد ضاعت معالمها ، وضاعت معها معالم



الجبال . اذا جلست في شرفة ، رأيت الغيوم تتحرك من تحتك . كما لو كنت واقفا في نهر ضحل . واذا نظرت الى الجبال نفسها ، رأيتها تسبح تائهة في خضم طبقات من الغيوم تطوقها وتكاد تعتصرها . كل هذا الذي تراه هناك ، مع ذكريات الطريق الملتوية المنحدرة الى اعماق لامتناهية ، هو الجمال الذي لا تحده حدود . ومع ذلك ، ان لم تكن من عشاق تسلق الجبال ، فانك ستحس بالرهبة ، او بقلق داخلي غير مريح . فان منظر الجبال التي ابتلعته الغيوم وبدأت مستسلمة لها ، لن يرضيك لانه قد ينزع ثقتك برسوخ الجبال وقوتها . والطريق نفسه سيظل شوكة في جنبك ، الى ان تنزله وتخلفه وراءك . فالصاعد فيه يقابل الاهوال . في اماكن كثيرة ، يكاد الطريق لا يتسع لأكثر من سيارة . وفي احيان كثيرة ، يلتقي السائق بمنعطفات ضيقة حادة لا يمكن للعقل ان يتصور كيف شقت في الجبل . وعلى ابعاد معينة ، يواجه الصاعد لافتات تذكره بالمجهودات الانسانية العظيمة التي تطلبها شق ذلك الطريق الجبلي . لافتة تقول ، قبل ان وصل العمل الى هنا ، مات من العمال ثلاثون . لافتة اخرى تقول ، قبل ان وصل العمل هنا ، كان عمر العمل عشرين سنة . لافتة ثالثة تقول ، ارتفاعك الآن عن سطح البحر ثلاثة آلاف متر . وتقرأ هذا الرقم وتنظر الى الوادي عن يمينك ، فيخيل اليك وقد خيم على عقلك ضباب الفزع ، ان عمق الوادي ثلاثة آلاف متر . فهو غائص في اعماق وأغوار لا قرارات لها ، وان كنت من اصحاب الاعصاب الرقيقة فلا بد ان تصاب برعدة قوية .

ولقد قدر لك ان تتم الطريق ، وتصعد في تلك الممرات حتى قممها ، فانك لن تندم . ستري ما لا

تراه الا على شاشات السينما التي تعكس لك قصصا من العوالم الاخرى . ستري مناظر تأخذ عقلك . قباب حادة ناتئة متلاحقة وكأنها كئبان الرمل . الجبال الشاهقة الجبارة لم يعد لها وجود ، او هكذا يخيل اليك . وهذه التواء ، منها ما هو مغطى بالثلوج البيضاء الناصعة ، ومنها ما هو بلون الرمال فعلا ، ومنها ما جللته رفوف من شجر السرو ، يجلس الواحد منها فوق الآخر ، وفي الرأس تبدو كأسنان المشط . اما الغيوم ، فقد زالت هيبتها لانها لم تستطع ان ترقى الى هذه الرؤوس . لقد ظلت في المنخفضات وأصبحت غشاوات رقيقة تافهة . ان الرؤوس هنا تشمخ عليها وتتعالى . اما الفضاء ، فهو فضاء ازرق صاف لا يشوبه شيء ، ترصعه الشمس بضوئها الابدي . هنا ، يعيش الانسان في دنيا لا صلة لها مطلقا بدنيانا المتواضعة .

سفوح تلك الجبال قرى كثيرة . وفيها فنادق محترمة لا تخلو من السياح ، ولكن رائحة الفقر تفوح من تلك القرى . اهلها بؤساء يعيشون على

القليل ، وأبنيتها متآكلة كاد الزمن ان يعفي عليها . اما بطون الجبال ، حيث تقوم المدن المشهورة كمدن كومو وميرانو ولوغانو ، فانها ملتقى الغنى والفقر بصورة اوضح . هناك ، في المناطق الساحلية ، تجد الفنادق الفاخرة التي كانت في الايام السالفة قصورا عجيبة ، وتجد الشوارع العريضة تكللها العمارات الحجرية الحديثة البيضاء ، وتجد الشلالات التي تصب في انهار وادعة ، وتجد ايضا المنتزهات الحافلة بالزهور والاشجار الباسقة . وقبالة هذا كله ، شواطئ ممتلئة بالسباحين وعشاق الترحل على الماء والزوارق واليخوت الجميلة . ولكن ، خلف هذه الشوارع مباشرة ، تقوم احياء السكان الاصليين . وما ان تدخل هذه الاحياء ، حتى تسائل نفسك عن السبب في بقاء تلك الاحياء في اماكنها الى يومنا هذا . ففي الاحياء الساحلية ، يجلس الناس في مقاه فخمة ويسكنون بيوتا حديثة ويسبرون في شوارع نظيفة ،



مر «سانت غوتارد» الجبلي .

بين الحين والآخر ، تنبثق باتجاهك ، ولكن كثيرا ما تفتقد هذه اللافات ولا تعثر عليها الا بعد مضي وقت طويل ، وخاصة داخل المدن . في هذه الحالة ستقضي الساعات الطوال في اللف والدوران بحثا عن مخارج المدن .

ومع كل ذلك ، فان هذه الاماكن المنخفضة لا تقل جمالا وروعة عن الاماكن المرتفعة . اذا جلست على مقهى ساحلي ، او في شرفة فندق ، غاب بصرك بين عروق اشجار النخيل ، وبين المباني الضاربة تدريجيا في سفوح الجبال ، منخفضةاتها يغمرها ضوء الشمس وأعاليتها تغمرها السحب . واذا ادرت عينيك يمينا او شمالا . رأيت الجبال تحيط بالبحيرة كالسوار . ورأيت الغيوم تحيط بالجبال كالقيد . هذا في النهار . اما في الليل . فتتحول هذه البحيرات الى نوافير مضيئة والى انوار مشعة .

ان السلطات هناك مدركة لقيمة هذه المدن السياحية . فعملت على تجميل مظهرها لاجتذاب السائحين .



جبال الالب المتوجة بالثلوج .

كيلومترات . ان تعثر على مخيم ممتاز تنصب فيه خيمتك وتوفر لك فيه كل وسائل الراحة ، من حمامات نظيفة الى دكاكين صغيرة تزودك بالمواد الغذائية والمعلبات . ومع ذلك تستطيع ايضا ان تضل طريقك في تلك المنطقة عشر مرات في اليوم . فان نظام لافات المرور على الطرق غير معروف . وقد تعثر على لافتة

اما في هذه الاحياء الخلفية ، فالناس يجلسون في مقاه قذرة بليت جدرانها ومفروشاتها ، ويعيشون في بيوت لا ترى نور الشمس ، ويسيرون في ازقة وحوار مفرقة تسدها صناديق الفواكه والمواد الغذائية التي تنتصب على مداخل الدكاكين . وقد دخلت بعض المقاهي هناك ، ودهشت كثيرا . في الاماسي . يحول بعضها الى دور للسينما ، وذلك بأن تصف الكراسي متجاورة . وتنتشر الموائد بين تلك المقاعد . ويجلس الآباء والامهات حول الموائد وعلى احضانهم يجلس ابناؤهم . بما فيهم الرضع . وعلى كل مائدة قطع من الخبز والبندورة . وأمام الجمع ، شاشة تعرض فلما عمره ثلاثون سنة لشارلي شابلن او جاري كوبر او ايدي بولو .

آخر . يصور بعض تلك المتناقضات . اذا كنت من عشاق السفر والعيش متنقلا في الخيام . فانك ستعثر على التسهيلات اللازمة للتخييم . اذ بامكانك كلما قطعت بضعة

المنطقة بصورة عامة جزء لا يتجزأ من جبال الالب ، كما يرى في هذه الصورة .





# هل من حبرير..

تعطي الخيمة شكل المظلة . وعندما تنصب الخيمة يكون طول قطرها سبعة أقدام ، وارتفاعها ٥٨ بوصة وهي تسع لشخصين . وتقوم بصنع هذه الخيمة شركة منتجات « تيرموس » الأمريكية .

## صَوِّرَ إِنْسَانٍ نَصَدَّ لِلطَّاقَةِ

لقد سجل من ضمن المخترعات الحديثة جهاز ارسال ترازستور يقوم بتحويل الطاقة الطبيعية لموجات الصوت الى طاقة كهربائية ذات قوة تكفي لاذاعة صوت الشخص الذي يستعمله . وقد امكن سماع نماذج تجريبية على بعد اكثر من مائة ياردة ، وبعد اجراء تصفية اكثر يمكن ان يصل الصوت الى مسافة ميل او ميلين . وهذا الجهاز يستمد قوته من صوت الانسان فقط ولا يحتاج الى بطارية ، وهو الجهاز الوحيد من نوعه الذي لا يتطلب اي مصدر خارجي للطاقة . وقد قام باختراع هذا الجهاز جورج برايان الذي يعمل في قسم ابحاث سلاح الاشارة بالجيش الامريكى .

ويعتقد برايان ان تكاليف صنع هذا الجهاز ستكون ضئيلة نسبيا . ويمكن استخدامه في قوارب النجاة ، التي تتعرض البطاريات فيها الى فقدان طاقتها الكهربائية نتيجة للتخزين الطويل .

عن مجلة «ساينس دايجست»

من الشاطئ بواسطة سلك خاص ينقل في نفس الوقت ٣٨ اشارة لاسلكية الى المركبة ويستقبل صورتين تلفزيونيتين منه في آن واحد .

وقد صممت هذه المركبة التي تدار بواسطة محرك كهربائي بحيث تشغل من الشاطئ وليس من ظهر سفينة ، وبحيث تستطيع ان تهبط الى قاع المحيط تحت ضغط ١٠٠٠٠ رطل على البوصة المربعة . والمركبة عدستا تصوير تقبان في المحيط ، احدهما من الخلف والثانية تتبع تحركات المحرك اليدوي . وعندما تنتهي التجارب على هذه المركبة ، ستساعد كثيرا في البحوث التي تجري في قاع المحيطات .

## فِيْمَةِ بَرُونْ أَوْتَادِ أَوْحِبَالِ

لقد تم صنع خيمة يمكن نصبها بسرعة دون اي حاجة الى اعمدة وأوتاد وحبال . وتزن الخيمة ١٣ رطلا ولها خيوط مصنوعة من الالياف الزجاجية مربوطة الى بعضها ومحاكة مع قماش الخيمة بحيث

## مَقْعَدَيَاةٌ مَكَيِّفُ الْهَوَاءِ

يقوم احد متاجر نيويورك ، وهو متجر فريد في نوعه تخصص في بيع الاشياء الغريبة الغير العادية ، بعرض مقعد سيارة مكيف الهواء . وللمقعد منفاخ كهربائي يقوم بنفخ الهواء حول المقعد ومن خلفه . ويمكن تركيب هذا المنفاخ في مكان ولاعة السجاير متى اراد الشخص استعماله .

## مَرْكَبَةٌ لِلْمَحِيطَاتِ تَدَارُ مِنْ بَعِيدٍ

تجري التجارب الآن على مركبة تدار من بعيد لتقوم بعمل الغطاس الذي يغطس الى قاع المحيطات . وقد قام بتصميم هذه المركبة معهد سكريبس لعلم المحيطات بمدينة لاجولا بولاية كاليفورنيا .

والمركبة محرك يدوي بشكل اليد وأربع عدسات لآلات تصوير تلفزيونية . وللمحرك اليدوي ذراع ومعصم ويتحرك كتحركات اليد ، ويمكن السيطرة عليه

## أَحَدُ مَقْعَدَيَاةٍ مَكَيِّفُ الْهَوَاءِ

- أ - ما هو الاسم القديم لجزيرة البحرين ؟  
 ب - ما هو نوع الحكم في السويد ؟  
 ج - متى انشئت هيئة الامم المتحدة ؟
- (١)
- أ - ما هي عاصمة كل من :  
 أ - قبرص .  
 ب - النرويج .  
 ج - البرازيل
- (٢)
- أ - اين تقع كل من :  
 أ - الزبير  
 ب - زيلع  
 ج - الزرقاء
- (٤)
- أ - الى اية ولاية تنتمي مدينة واشنطن ؟  
 ب - كم عدد ولايات الولايات المتحدة الامريكية ؟  
 ج - كم عدد ولايات المملكة الليبية المتحدة وما هي ؟
- (٣)
- (الاجوبة صفحة ٤١)

# المجلة الأدبية في العمل العربي

تقديم : عبد السلام هاشم مافظ

خطب الوزير السعودي الاستاذ احمد الشقيري في معالجة بعض قضايا الساعة - ظهر ببيروت في ٣٠٠ صفحة .

الدكتور احمد ابو زيد ترجم للعربية كتابا قيما عن علم الانسان الاجتماعي باسم «الانثروبولوجيا الاجتماعية» وأصدره حديثا .

دراسة اخرى عن الاديب الكبير «محمود تيمور وفن الاقصوصة العربية» ظهرت في ٢٤٠ صفحة من تأليف الاستاذ فتحي الابياري .

الدكتور محمد غنيمي هلال ترجم للعربية كتاب «ما الادب» لكبير ادباء فرنسا جان بول سارتر . وقد كتب لكل فصل في الكتاب تعريفا

ايضاحيا لما تناوله المؤلف من افكار وفنون .. نفس الكتاب ظهر في دمشق بترجمة الاستاذ جورج طرايشي - وبالعنوان «ما هو الادب» .

«دار لقمان» مسرحية حديثة صدرت للاديب المعروف الاستاذ علي احمد باكثير .

بحث قيم عن «الادارة المحلية منذ اقدم العصور حتى الآن» كتاب صدر للاستاذ محمد محمود زيتون .

اول دراسة عن الشاعر الشاب الراحل هاشم الرفاعي ظهرت ، بمناسبة ذكره الثانية ، من تأليف الاستاذ محمد كامل حنة في سلسلة «اقرأ» .

قضايا البريمي والجزائر وعمان والجنوب العربي يستعرضها محمود الشراوي في الكتاب الذي نشرته دار المعارف باسم «المجتمع العربي» .

الدكتور صالح الاشر ظهر له في دمشق كتاب تحليلي عن «مأساة فلسطين في الشعر المعاصر» ويضم ألوانا شتى من قصائد الشعراء في الوطن السليب وعنوان الكتاب «في شعر النكبة» .

صدر كتاب يحتوي على روائع من الشعر العربي ... جمعها الاديب مطيع بيبلي :

الانتاج العربي الذي تميز به الشهر المنصرم هو القصص بأقلام ادباء العرب المخضرمين والشباب . ففي القصة الطويلة ظهرت هذه المؤلفات : «جفت الدموع» للاستاذ يوسف السباعي و «التجربة الثانية» للدكتور عبد الحميد يونس الذي سبق ان ظهرت له ايضا مجموعة قصص «آخر الدنيا» ، و «حياة وحرمان» للاستاذ انور حجازي ، و «موعد مع الذكرى» للاستاذ بدر الدين بن علي الجارم .

اما في القصص القصيرة فقد ظهرت هذه المجموعات : «السنايل الخضراء» للاستاذ محمد خالد و «ثم بكى المارشال» للاستاذ احمد لطفي و «خفقات قلب» للاستاذ محمود

الشراوي ، و «كوثر» للاستاذ محمد عبد الحليم ابو زيد و «القمة والقاع» للاستاذ فتحي زكي و «غروب الشمس» للاستاذ وليد مدفعي و «العربة الاخيرة» للاستاذ محمود البدوي .

الشاعر سعد دعبس اختار من روائع شعره عشرين قصيدة اخرجها في ديوانه الاول «اغاني انسان» - ١١٢ صفحة - بمقدمة تقديرية من قلم الناقد الاستاذ مصطفى عبداللطيف

البحراني . الجدير بالذكر ان قصائد الديوان مزيج من الشعر الانساني والقومي والاجتماعي الهادف .

صدر في الشعر ايضا هذه الدواوين : «دموع ونيران» للاستاذ عبد الرحمن الخميس . وفيه قصائد ترجمها عن بعض اللغات الحية ، و «مع الله» للشاعر عمر بهاء الدين الاميري ، و «حبات قلب» للشاعر بشارة الخوري ، ثم المسرحية الشعرية «الارض العالية» للاديب

عبد بدوي و «امواج» للشاعر احمد الصافي النجفي .

«قضايا عربية» كتاب يضم مجموعة من

وأصدرها بعنوان «مختارات غزلية» .

يعد الاستاذ انور الجندي بالقاهرة موسوعة شاملة عن الادب العربي المعاصر تصدر في اجزاء تضم اكثر من خمسة آلاف صفحة : وقد ظهر

منها كتابان هما : «معركة المقاومة والتجمع في الادب العربي الحديث» و «النثر العربي المعاصر في مائة عام» وستصدر باقي الاجزاء بهذه

العناوين : «الشعر العربي المعاصر في نصف قرن» و «القصة العربية الحديثة وأعلامها» و «المعارك الادبية الاجتماعية والسياسية في

الادب العربي المعاصر» و «أدب المرأة العربية» و «الصحافة العربية في معركة السياسة» و «اللغة العربية بين حمايتها وخصومها» و «قضايا الادب والاجتماع في الادب العربي المعاصر» و «معالم

الادب العربي المعاصر» .

للدكتور زاهر رياض المدرس بمعهد الدراسات الافريقية صدر كتاب «جنوب افريقيا» .

«الحريق» .. و «النول» روايتان للاديب الجزائري محمد ديب . كتبهما باللغة الفرنسية ، وقد صدرت ترجمتهما العربية في دمشق .

مجموعة من المقالات الادبية والاجتماعية اصدرها الاديب العدني احمد محمد سعيد الاصبح في كتاب باسم «اربع عدن» .

## شؤون وورد

تفضل الاستاذ الشاعر الاديب حسن عبدالله القرشي فأهدان نسخة من كتابه النثري «شوك وورد» . وهو

مجموعة من الخواطر والافكار .. وظائفة من المقالات القيمة التي نشر بعضها في الصحف السعودية . وقد

قام بنشر هذا الكتاب المتمتع بالحائفة الفاضل الاستاذ حمد الجاسر صاحب جريدة اليمامة في سلسلة مطبوعات

دار «مطابع الرياض» .

والكتاب يحتوي على مقالات مختلفة في شؤون الادب . واخياة . والاجتماع . والنقد . واننا اذ نشكر

الشاعر الاديب على هديته القيمة . نتمنى له التوفيق والنجاح في رسالته الادبية .





# نِوُومُ الضَّحَى

وصداقتي لهذه المرأة بالذات ، اسمع الصباح وأهتم به . وكنت اود ان انتهر اية فرصة لأفاتها في الموضوع ، ولكنني كنت لا ادري كيف افعل ذلك .. كيف اتدخل في شؤونها الخاصة دون ان تدعوني هي الى التدخل .

يوم .. تعالى صباحهما الى درجة لا اشك ان رابع جار لهما قد سمعه .. وقررت في هذه المرة ان افاتها جلية في الامر سواء ارضيت ام لم ترض . وماذا يهمني ، وأنا لا اقصد الا منفعتها وخيرها ؟

وفي الصباح الباكر من اليوم التالي ، ولدهشتي الغريبة ، رن جرس الباب .. فلما فتحت وجدت جاري على الباب . وعرفت على الفور سر مجيئها . وفاجأتها بقولي « اهلا وسهلا بنووم الضحى . ماذا وراك في هذه الساعة الباكرة من اليوم ؟ »

وفجأة انخرطت صاحبتني في البكاء . وبعد ان ادخلتها وأجلستها بدأت تروي لي القصة بحذافيرها . ان زوجها قد آلى ان يطلقها ، وحاولت هي طبعاً ان تبرر موقفها بأن زوجها يحاول ان يزججها من نومها في ساعة مبكرة من الصباح . ولكنني وقد كنت عليمه بالامر ، حدثتها بصراحة عن خطئها ، وعن صحة رأي زوجها . وأقهرتها ان يوسعها ان تصحو في الصباح الباكر ، وتخدم زوجها على خير حال ، وبعد ذلك تؤدي ما عليها من اعمال . حتى اذا ما عاد زوجها وتغدى ، ورجع الى عمله كان امامها متسع من الوقت لتعوض ما فاتتها من الراحة والنوم . وأقهرتها بعبارة صريحة ان ما هي عليه من حال ما هو الا عادة مكتسبة نمتها هي بنفسها ، واستمرأتها .. وانه يوسعها التخلي عن هذه العادة ، وابدالها بعادة اخرى تضمن لها الاستقرار العائلي ، والهناء الزوجية .

يقال ، ان جاري اهتمت بما قدمته لها من نصيح .. وبدأت تعمل به . ولقد صارحتني عدة مرات بأنها لاقت صعوبة في العمل به ، الا انها بمرور الايام استطاعت ان تغلب كل صعوبة حتى جاء اليوم الذي تمكنت فيه من التخلص من تلك العادة الذميمة التي كادت تعصف بدعائم بيتها السعيد .

سيدتي العزيزة  
نصيحة مخلصه اهمس بها في اذنك :  
« لا تكوني .. نووم الضحى ! »  
السيدة ف . حل

والشاي . فحتي اذا ما خرج كانت تعود الى مطبخها ، لتعد طعام الغداء لزوجها حين يعود من عمله عند الظهر ، ولتباشر بقية مهامها المنزلية . فاذا ما تغدى زوجها وعاد الى عمله ، كانت تشغل نفسها بأية اعمال اخرى في البيت ، او بزيارة الى احدى صديقاتها .

فلما بدأت هذه العادة الذميمة تسيطر عليها ، اخذت تتباطأ كل يوم في القيام من نومها .. الامر الذي جعل الزوج - بمرور الايام يبطل عادة الافطار بالبيت ، على ان يتناوله في المكتب .. وذلك حرصاً منه على الا يزجج زوجته التي يحبها .

قليلاً بدأ الزوج يلاحظ ان هذه العادة صارت تسيطر كثيراً على زوجته . حتى انها بدأت تهمل في واجباتها المنزلية . ففي ذات مرة يعود من المكتب للغداء ، فيجد انه لم يجهز بعد . ومرة اخرى يبحث عن ملابس نظيفة يغير بها ملابسه . فلا يعثر على شيء ، ومرة ثالثة يعود الى البيت ليجد ان البيت لم ينظف بعد ، او ان الاواني بالمطبخ لم تغسل ، او اي شيء من هذا القبيل . وحاول الزوج عدة مرات ان يلفت نظر زوجته الى هذه الظاهرة الخطيرة ، وكانت تتظاهر امامه بأنها ستعمل على تجنبها وعلى اصلاح الوضع بالمنزل . ولكنها في حقيقة الامر لم تكن تفعل شيئاً . كانت هذه العادة الذميمة قد سيطرت عليها الى حد كبير .

وبمرور الايام ، ضاقت اعصاب الزوج بهذه الحالة .. وأخذ يكرر لها النصيح ، مرة في عنف ، وأخرى في لين .. والزوجة على ما هي عليه من حال .

ورويدا رويدا بدأت المشاكل تدب بينهما .. وما من يوم الا ويتعالى صباحهما ، وترتفع اصواتهما في نقاش حاد لا يخلو من قسوة من جانب من الجانبين . ولقد كنت ، بحكم جوارتي للزوجين

الله الزمن الذي كان فيه الشعراء يمتدحون المرأة الكسول التي لا تهب من نومها العميق الا اذا تربعت الشمس في كبد السماء ، والتي ان قامت وقتها فانما يتسم قيامها بالكسل والتراخي والفتور . لقد كان شعراؤنا الاوائل يرون هذه الصفة من صفات الجمال عند المرأة ، وكانوا يصفون المرأة التي تتخلق بها بقولهم « نووم الضحى » .. ويقول امرئ القيس في معلقته الشهيرة :  
وتضحى فتي المسك فوق فراشها

نووم الضحى ، لم تنتطق عن تفضل لقد كانت هذه الصفة من ابرز دواعي السمنة والترهل عند المرأة ، وهما الشيطان اللذان كان آباؤنا الاوائل يريدون ان يتفروا للمرأة حتى تصبح في نظرهم جميلة . اما اليوم ، فقد تغيرت نظرة الناس للمرأة ، وأصبح الرجال يفضلون المرأة الرشيفة ذات الحركة الخفيفة ، كما دلت الطب على ما للسمنة من مضار صحية خطيرة . ولهذا ، فقد اصبح من الخير للمرأة ان تغير نظرتها الى تلك المعايير القديمة ، وتعمل حسب ما يتطلبه تطور عصرها وبيتها .

الى كتابة هذه المقدمة القصيرة ،  
فغني  
قصة كادت تفصم عرى المسودة والمحبة بين زوجين عاشا فترة من الزمن في سعادة وهناء ، ولم يكونا يشكون من شيء . لقد انقضت على زواجهما ست سنوات او اكثر لم ينجبا خلالها شيئاً من البنين .. ورغم ذلك فقد كان الزوج يحب زوجته حبا جما ، وكانت هي بدورها تبادل نفس الشعور . وسارت الامور على هذا المنوال الى ما قبل سنة واحدة فقط ، وذلك حين بدأت الزوجة تميل الى الراحة والنوم اثناء تغيب زوجها في عمله . وبمرور الايام ، استمرت الزوجة هذه الراحة حتى اصبحت لازمة لها لا تستطيع الاستغناء عنها . كانت في بادئ الامر ، تصحو مع زوجها في الصباح الباكر ، فتعد له الافطار

# کائنات میں نڈان

نہجی عنی اشیء فی بحر فقه صوبیہ ، وسیح مع الخائنات وخواطر وهو یضرب الأرض فی رفق بانعصا حتی  
 کان تمسک بہ .. و کما کہنا صارت العاصی لایس السعدۃ علی ان یسیح مع خود بعد تعبہ .. بعد .. لقد  
 کان یسفل بالہ امرانہم .. امر صما سجد علی تلکیرہ الام ویری .. کیف ینتقم من خیرہ احمد .. من مقابلہ  
 العبدۃ الئی کان دائما یقع هو ضحیہ

کان احمد یسفل علی خیرہ بعد السعد .. و کان دائما یسفل فی سفل .. مضطرب .. کان یزکب بعض  
 لأخطا .. من مضطرب .. و علی لا یعود بولہ السعد .. کان یسفل فی السعد .. و علی من یسفل الأمرا ،  
 یسفل سفلہ من العاصی علی خیرہ .. و سفلہ من العاصی .. کان یسفل العاصی فی سفلہ ..  
 ثم یسفل یسفل یسفل یسفل .. و یسفل فی سفلہ .. و یسفل فی سفلہ .. و یسفل فی سفلہ ..  
 انما یسفل یسفل .. و یسفل فی سفلہ .. و یسفل فی سفلہ .. و یسفل فی سفلہ ..  
 معہ فی سفلہ الصبح

ثم لما جمع الخدم من علی السعد دت یوم .. و کان الای  
 حتی وقع علی البساط ، فوسخه .. ثم أخذ ینکی بصوت عال حتی  
 خف أبوه إلیه .. فإذا به یدعی أن أخاه قد فعل ذلك .  
 ھدیہ اشیاء بسیطہ یمکن ان یسفل فی حق خیرہ .  
 کان ما یفرغ من .. و یسفل فی سفلہ ..  
 حید .. لقد کان یسفل سفلہ .. و یسفل فی سفلہ ..  
 فی نفسه .. و یسفل فی سفلہ .. و یسفل فی سفلہ ..





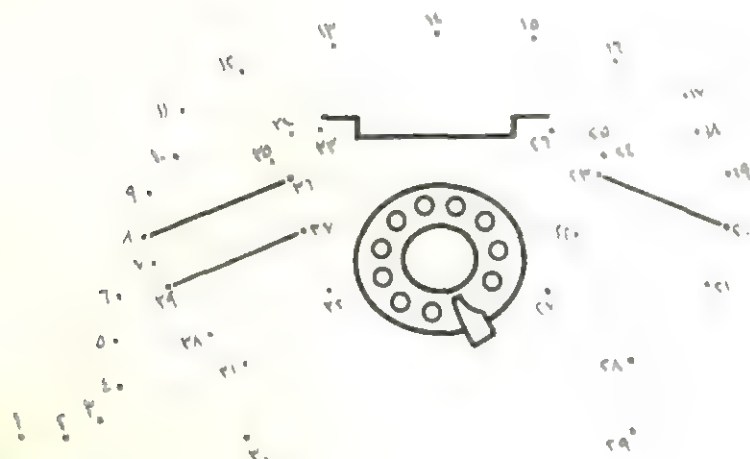
كان كلُّ تفكيرٍ «عليّ» في ذلك الصّبح منصوباً إلى الطّريقة التي ينتقمُ فيها من أخيه .. إلى الطّريقة التي يردُّ بها الصّاع صاعين ويُعطي بذلك درساً مُفيداً وقسماً لأخيه .. مثبِّباً واحداً فقط .. «مُثبِّباً» واحداً يَكُونُ فيه الغنى عن كلِّ إجراءٍ آخر . كان بإمكانه أن يُعاقب أخاهُ بطريقةٍ أخرى ولكنه أحبّ أن يعامَلَهُ بنفسِ الأسلوبِ .. ولم يُطلِ به التّفكيرُ ، إذ سرعانَ ما اهتدى إلى فكرةٍ ، وهبَ من قُوَّتهِ لِيَبْدَأَ في تَفْهِيمِهَا .

وفي اليومِ التالي ، بعد أن مهدَ للمُثبِّبِ الذي أراد أن يُوقِعَ فيه أحدُ . جلسَ كما دتِه تحت ظلِّ شجرةٍ بحديقةِ المنزلِ . وأخذ يضربُ الأرضَ بعصاٍ الصّغيرةِ في انتظارِ فُتُومِ أخيه الذي كان قد خرجَ من البيتِ لأمرٍ ما . وما أن عادَ أحمدُ من الخارجِ حتّى هبَّ «عليّ» وفداهُ رسمٌ على شفتيه سُدَّاهُ ماكرةٍ . وقُتِرَ منه .. وقال : « لقد تحدّثَ خالي عدسٌ بالتفونِ قبلَ قليلٍ وقالَ لي أنه اشتَرى هَدِيَّةً قِيَمَةُ بِمُناسبةِ عيدِ ميلاده . والذي يبادرُ أولاً بالذهابِ إلى بيته ويُنظِرُهُ بحديقةِ البيتِ حتّى يخرجَ إليه سيَكُونُ حائزاً للجائزةِ . وكُنْتُ أنا أوّلاً أن أسبِّقَكَ إليه ، ولكن لأنّي أريدُ أن أنْتِمَ مِنْكَ وَمِنْ مَقَالِيكَ ، فَقدَ رأيتُ أن أنتظِرَكَ حتّى تَجِيءَ ، لأخْبِرَكَ بِالْأمرِ وأُمنَعَكَ مِنَ الذَّهابِ بأن أُرِيْطَكَ إلى جذعِ الشّجرةِ وأتْرُكَكَ تَحْتَرُّ نَيْمًا أَذْهَبُ أَنَا لِاسْتِلامِ الجائزةِ . »

وهنا قامَ «عليّ» بحركةٍ يُوهمُ بها أحمدَ أنّه لا يَدْرِي بِأمرِ أخيه . فَمِنْ كُنْ مِنْ أحمدَ إلّا أن نَظْلُقَ بِسُرْعَةٍ وهو يصبحُ صَبِيحَةَ الظَّاهِرِ : « سَأُرِيكَ أَنَا سَيِّدُ الجائزةِ . إِنْ كُنْتُ لَمْ أَصْغَبْ . » ونَظْلُقَ يَفْعُو بِسُرْعَةٍ وَاقْتِة . أمّا «عليّ» فقد بقيَ في مكانه يَضْحَكُ مِنْ التَّمَقُّقِ فِيهِ . ثمَّ هَمِي هَرِصَةً فَمَدَحَتْ لَلْإِنْتِمَ مِنْ أحمدَ بِشَكْلِ طَرِيفٍ . ونَظْلُقَ «عليّ» في خُطُواتِ الظَّاهِرِ إلى دَاخِلِ الْمَنْزِلِ وَفَوْقَ سُدَّاهُ التَّلْفُونِ وَأَذَانِ الْقُرْصِ . وَتَمَدَّ قَلِيلٌ أَخَذَ يَتَحَدَّثُ إلى حَالِهِ : « إِنَّكَ تَنْهَى دَلِيلاً بِأَنِّي أَفْعُو أَنَّهُمْ حَسِبَتْ .. كُنْ .. أَذِنْتُ لَكَ نَعْرِفَ مِنَ الَّذِي يَفْعُلُ ذَلِكَ حَقًّا .. وَنَعْبِتُ إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ إلى حَديقَةِ الْبَيْتِ . وَسَدَى عَيْنَاكَ مِنْهُ هُوَ حَسْبِي حَقِيقِي . وَسَوْفَ يَنْكُرُ ذَلِكَ وَكَانَ لَا تَصْدُقُهُ .. » وَكَانَ الْحَالُ يُحِبُّ زَهْوَدَهُ حَقًّا عَظِيمًا فَفَ أَنْ وَضَعَ التَّلْفُونِ مَكَانَهُ حَتَّى سَادَعَ إِلَى الْحَديقَةِ ، حَيْثُ كَانَ أَحْمَدُ يَنْتَظِرُ .. وَحَوَالِيهِ قَدْ تَنَاقَرَتِ الزَّهْوُورُ الَّتِي قَطَعَهَا « عَلِيٌّ » عَنْ عَمْدٍ .. لِيُوقِعَ بِهَا أَحْمَدَ .

وطَعِدَ مِمَّنْ الْحَالُ عَلَى أَحْمَدَ ... وَكَانَتْ حَاطِرُهُ الَّتِي حَسِبَتْ مِنَ التَّلْفُونِ عَشَّةً سَاخَنَةً ! وَحِينَئِذَا عَادَ أَحْمَدُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَجَدَ وَرَقَةً عَلَى سَرِيرِهِ كَتَبَ عَلَيْهَا : « كَمَا تُدِينُ تُدَانُ ! » .

## لِلتَّسْلِيَةِ



أبدأ بوصل النقاط المبيّنة إلى جانب هذا الكلام مبتدئاً بالرقم (١) حتى تصل في النهاية إلى النقطة رقم (٣٩) ، وستحصل بذلك على رسم جميل .

# لصفاحة

## بجاملتے

المحرر الناشئ لرئيس التحرير : ولماذا  
تصر على ان اكتب على وجه واحد من الورقة ؟  
رئيس التحرير : هذه مجاملة منا .  
المحرر : مجاملة ! ماذا تعني ؟  
رئيس التحرير : لو كان لنا الخيار  
لأعفيناك حتى من الوجه الاول .

## عصر السرعة

طال انتظار الزبون في المطعم دون ان  
يتقدم اليه احد ليحضر له طلبه . ثم جاء الجرسون  
وسأله : ما الذي تريده يا سيدي ؟  
فأجاب : الواقع اني حين حضرت كنت  
اود ان اتناول الافطار ، ولكن اذا كان الغداء  
جاهزا ، فأرجو ان تحضر لي العشاء .

## تعريف

الطفل لأبيه : ما هو الكتاب النادر يا ابي ؟  
الاب : هو الذي يعاد اليك بعد الاستعارة .

## واحدة بواحدة

حين تأخر المستأجر في دفع الايجار مدة  
طويلة ، تقدم اليه صاحب الدار قائلا : أنظر .  
لقد وجدت حلا وسطا فيما يخص بدئك .  
سأخذ خطوة وأرجو ان تقابلني بالمثل . لقد  
قررت ان اسقط نصف المبلغ الذي عليك .  
المستأجر : عظيم ، وأنا من ناجحتي  
سأسقط النصف الآخر .

## كره في محله ماذا يفعل ؟

الاول لجاره : هل اعدت اليك المظلة  
التي استعرتها منك ؟  
الثاني : كلا ، لم تعدها .  
الاول : والآن ماذا افعل ؟ انني اود  
استعارتها مرة ثانية !

الاول : الا تكره اولئك الذين جبلوا على  
ان يتحدثوا وراء ظهرك ؟  
الثاني : نعم ، وخصوصا في قاعة  
المحاضرات .

## الامر بالعكس

وقف الرئيس في اللجنة الادارية قائلا :  
في كثير من المنظمات الكبرى التي تشبه منظمتنا  
هذه تجد ان نصف العمال يشتغلون ، والنصف  
الآخر لا يشتغلون . ويسرني ان اذكر لكم فيما  
يختص بمنظمنا ان الامر هنا بالعكس .

## قصة جديدة

الحلاق : والآن كيف تريدني ان اقص  
شعرك يا سيدي ؟  
الزبون : في صمت .

## معتك

الاول : لدي قصة توقف شعر الرأس ..  
الثاني : وما الفائدة ؟ فأنا اصلع يا سيدي .

## فطنت !

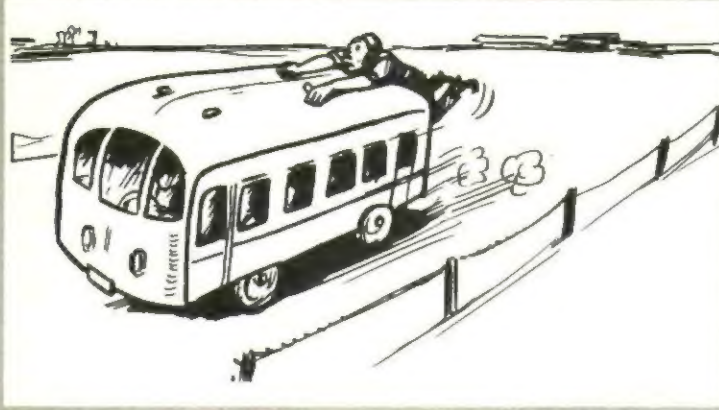
رئيس المطافيء لموظف الاطفاء الجديد :  
بما انه ليس لدينا الا سيارة اطفاء واحدة ،  
لنفرض ان حريقا شب ، وأرسلت هذه السيارة ،  
ثم تلقيت اشعارا باندلاع حريق آخر في مكان  
آخر فماذا تعمل ؟  
الموظف : ليس هناك على ما اعتقد غير  
حل واحد يا سيدي ، هو ان احاول جهدي  
ابقاء النار والعة حتى تنتهي السيارة من مهمتها  
الاولى !

## محادثة هاتفية

الاول : آلو ، هل انت عصام ؟  
الثاني : نعم ، انا عصام .  
الاول : هل انت متأكد من انك عصام ؟  
الثاني : متأكد ، انا هو بلحمه ودمه .  
الاول : اذا ، هل لك في ان تقرضني  
خمسین ريالاً ؟  
الثاني : سأخبره حينما يحضر .



# مذكرات موظف نسيط



١- وامطيت الحافلة .



٣- وفي المكتب صافحي زميلي وشد على يدي بحرارة .



٢- واستقبلني رئيسي ببشاشة وترحاب .



٤- وأقبلت على عملي بكل نشاط .



## المكتبات في الفهرات

( بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٦ )

ساعات المطالعة في مكتبة حي المنيرة من التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة مساء . ومن الثالثة والنصف ظهرا حتى الحادية عشرة مساء في مكتبة حي السلامة . والغرض بطبيعة الحال من وراء انشاء هاتين المكتبتين هو تثقيف الموظفين وتنوير افكارهم وانماء وعيهم الثقافي هذا الى جانب الناحية الترفيهية في اوقات فراغهم . ومجموع الكتب المتوفرة في المكتبتين المذكورتين يتراوح ما بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ كتاب ومؤلف ، ونصف هذه المجموعة كتب عربية . وبالإضافة الى هذه المجموعة المتعددة من الكتب يطالع الموظفون مختلف انواع الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية . اما طريقة اعارة الكتب ، فكما ذكرنا ، هي نفس الطريقة المتبعة لدى جميع مكتبات ارامكو ، ومدة اعارة اي كتاب لا تزيد على ١٤ يوما . وبعد هذه الفترة المعينة يحق للموظف المستعير ان يجدد مدة الاعارة اذا رغب في ذلك . وهكذا نجد ان وجود المكتبات بصورة عامة امر ضروري للغاية بالنسبة لما تعود به من فوائد عديدة على القراء من النواحي الثقافية والتثقيفية والتثقيفية والترفيهية .

عوني شاكر ابو كشك

انه لم يجد حمارة ... لقد كان مربوطا فأين ذهب ؟! هنا ... في هذا المكان بدليل هذا الروث الذي تركه كتذكاري مضحك .

وأخذ يدور حول المكان في صمت ولكن بلا جدوى . طبعاً كان هناك من يراه ... عيون غير عيون الله ... رجل آخر طبيعة نفسه مثل طبيعة نفسه لقط حمارة من بين الحقول كما لقط هو كيس الدقيق من على الطريق . وكان لا بد له ان يعود ...

وفتح باب داره برفق كما خرج منه برفق ولما دخل على زوجته ألفاها لا تزال نائمة . والطفلة الجديدة في اللقائف وعلى وجهها تعبير لا يعني شيئا . وأيقظ زوجته من النوم :

« قومي ... عندي ما اقله لك . »

ولما انتهى من قصته دقت على صدرها بكفها .. وأطرق هو نحو الارض في خزي اشد من خزي التي بشرت بالانثى الثالثة .

**وعزرا** اشرفت الشمس ... شمس اليوم التالي ... كان جماعة من الفلاحين ملتفين حول كيس العجين الملقى على الطريق وهم يضحكون ويتساءلون عن اصل الحكاية . وأخيرا قرروا ان يلقبوا به في الماء .. خشية ان يأكله انسان او حيوان فيموت .. لأنه ولا شك مسموم !!

## الكنز

( بقية القصة المنشورة على الصفحة ١٢ )

وما ان وضع قدمه على اول شبر فيها حتى فوجيء بأنها مملوءة بالماء . فتحسر لان منسوب الماء في التربة كان قد ارتفع بحكم نظام الري . عندئذ قدر ان الكثر قد ابتل ان لم يكن قد غرق . ونسي كل ما وراءه ولم يكن له من هم الا ان يرى ما حدث فخلع نعله وشمر ثيابه وخاض الماء الذي غطاه حتى ما فوق الركبتين ثم سار ... وسار ... ووصل الى شجرة الصفصاف فألقى الكيس غارقا تماما حتى صار قطعة من العجين .

ومرت على الطريق الزراعي في هذه اللحظة سيارة نقل ذكّرت به بما مضى وكان سائقها رافعا صوته بالغناء . ولما ظلل الصمت من جديد اخذ يفكر ... لماذا لا ينقله ؟! انه دقيق تحول الى عجين ... وهذا طبيعي ... ليكن كيسا من العجين يخبز غدا عند شروق الشمس .

واستجمع قواه وجرة حتى الشاطئ . ثم وقف وغسل قدميه من الطين ولبس حذاءه وذهب ليحضر حمارة من مدخل الحقل .

وهناك ... وقف حائرا . لان صدمة غير متوقعة افقدته رشده فوقف يحاول جمع شتات ذهنه كأنه افاق من اغماء .

## أجوبة اختبار معلوماتك

أ - لا تتبع اية ولاية

(٣) ب - ٥٠ ولاية

ج - ثلاث ولايات وهي طرابلس الغرب ، فزان ، برقة

أ - مدينة في العراق في لواء البصرة

(٤) ب - مرفأ على الساحل الافريقي في خليج عدن

ج - مدينة في الاردن

أ - جزيرة أول

(١) ب - ملكي

ج - عام ١٩٤٥

أ - نيقوسيا

(٢) ب - اسلو

ج - بونس ايرس



تجري الآن الى استخدام الحفر بالهواء  
على الاقل في الصخور الصلبة التي  
يصعب دخول السوائل اليها .

## بطانة من الغاز تمنع التآكل

بما ان الماء المالح يسبب التآكل اذا  
ما اختلط بالاكسجين ، فان شركة  
«همبل» للزيت والتكرير قد توصلت الى  
طريقة فعالة وقليلة التكاليف لمقاومة هذه  
الحالة في حقل سمينول بولاية اوكلاهوما .  
فقد اقامت تلك الشركة خزاناً للماء المالح  
متصلاً بشبكة الماء المالح ، ووضعت فوق  
الماء طبقة من الغاز ذات ضغط منخفض  
وذلك لتمنع دخول الاوكسجين اليها .

فاذا فرضنا ان الماء في اعلى مستوى  
بالخزان وكان ضغط الغاز بمقدار ثلاث  
اوقيات فان مضخة تفريغ الماء المالح  
ستبدأ في عملها وبذلك ينخفض مستوى  
الماء . وبانخفاضه يقل ضغط الغاز على  
سطح الماء .

وعندما يصل الماء الى المستوى  
المنخفض ، تقف مضخة تفريغ الماء  
المالح ويبدأ مستوى الماء في الارتفاع ،  
وبارتفاعه يزداد الضغط تبعاً لذلك .  
وعندما يصل ضغط الغاز الى ست  
اوقيات ، تبدأ معايير ضبط الضغط  
في تخفيفه حتى لا يزيد الضغط عن  
الحد اللازم لتحمل الخزان . وكلما  
تكرر هذه الدورة ، تكون هناك طبقة  
من الغاز في اعلى الخزان ، وذلك لكي  
تمنع دخول الهواء الذي يحمل الاوكسجين  
الى الخزان كلما ارتفع مستوى الماء او  
انخفض . عن مجلة «ورلد اويل»



## المجدي في دني الزيت

## عناصر الرغبة تساعد في الحفر

نتيجة استعمال عناصر الترغية في ازالة  
الماء من الحفرة وتخفيف الضغط الواقع  
على آلة الحفر اثناء عملها .  
وللهواء ميزة بارزة اذا ما قورن بالسوائل  
التقليدية القديمة ، اذ ان معدل سرعة  
الحفر عند استخدامه ، خاصة في  
تركيبات الارض الكثيفة ، اعلى بكثير .  
ان معدل سرعة الحفر بالماء الصافي  
هو ضعف معدل الحفر بالطين التقليدي ،  
بينما ترتفع هذه النسبة الى اربعة اضعاف  
معدل الحفر بالطين اذا ما استعمل الهواء  
في الحفر .

وتدل التطورات الاخيرة على انه من  
المحتمل التقريب بين نسبي الحفر بالطين  
والحفر بالماء الصافي . كما ان استخدام  
الرغوة كسائل للحفر قد برهن على فعاليته  
في الحفاظ على نسبة عالية للحفر في حالة  
تدفق الماء بمعدل برميلين الى ٦٠ برميلاً  
في الساعة الواحدة . والدليل على نجاح  
عناصر الرغوة هو ان ما بين ٦٠ الى ٧٠  
في المائة من الآبار المحفورة بالهواء  
تستخدم الآن عناصر الرغوة باستمرار او في  
فترات مختلفة وذلك لازالة الماء من البئر .  
ولا بد ان تؤدي التطورات التي

ان اكبر عائق للحفر بالهواء او الغاز  
هو تدفق السوائل من تركيبات الارض  
في نسبة عالية من المناطق التي يجري  
فيها الحفر . وهذا مما دعا رجال الزيت  
الى البحث عن سائل اخرى للحفر . .  
وقد ثبت انه امكن القيام بحفر بعض  
الآبار بشكل اسرع وأقل تكاليفاً في مناطق  
عديدة باستخدام الرغوة ، وقد برهن هذا  
السائل على فائدته الكبيرة في ازالة المياه  
الدخيلة اثناء عملية تعميق البئر .  
وقد جرب مهندسو شركة «بان اميركان  
للپترول» مئات من المركبات التي تنتج  
الرغوة - في المعامل وفي حقول البترول -  
ليقرروا انجع الوسائل في مكافحة تدفق  
المياه في الآبار التي يجري حفرها بالهواء  
او بالغاز .

وقبل تطوير عناصر الترغية الفعالة ،  
كان استعمال الهواء بدلاً من السوائل التي  
تستخدم عادة في حفر الآبار مقصوراً  
على الاماكن التي لا يتوقع وجود ماء بها .  
اما بعد تطوير عناصر انتاج الرغوة ، فقد  
زاد استخدام الهواء في الحفر حتى انه  
قد حفر في عام ١٩٥٩ حوالي ثلاثة  
ملايين قدم بالهواء . وهذه الزيادة جاءت





العنب .. من الذواكه الصيف